اتجاهات الشباب الجامعي نحو صورة المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية المصرية
دراسة ميدانية

د/ محمد أحمد عبود (*)

مقدمة

تنبع أهمية التليفزيون من قدرته على احتواء أفراد المجتمع بجميع طبقاته وأطيافه, فهو يقدم ما يريده الصغير وما يرغبه الكبير من الجنسين, في أي مكان وزمان وهو يلبي أهداف النسق الاجتماعية والتربوية والتعليمية.

ويجمع الإعلام التليفزيوني بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية مما يزيد من قوة تأثيره ويتميز بقدرته على جذب المشاهد وخاصةً الشباب وتحقيق درجة عالية من المشاركة من خلال ما يقدمه من مواد تعليمية وترفيهية إضافة إلى التأثير الاجتماعي الذي يقوم به.

ويمارس التليفزيون دوراً كبيراً في تشكيل وتكوين آراء واتجاهات أفراد المجتمع نحو قضايا أو مشكلات وربما فئات أو قطاعات داخل المجتمع.

وأهمية التليفزيون كوسيلة اتصال فعالة تؤثر في مجال التنشئة الاجتماعية والثقافية للجمهور زاد من دور الإعلام وتأثيره في الاتجاهات والقيم والسلوك الاجتماعي, وبالتالي التوعية ونشر المعلومات, خاصةً مع تزايد عدد القنوات التليفزيونية الدرامية مؤخراً وما تلعبه من دور كبير كأحد المصادر الأساسية التي

يعتمد عليها الجمهور خاصةً فئة الشباب في استقاء معلوماتهم وتكوين آرائهم واتجاهاتهم, وبالتالي قد يتغير سلوكهم الاجتماعي تبعاً لما تعرضه لهم, في الوقت الذي أصبح فيه الإعلام مكوناً للقوالب الثقافية والاجتماعية للجمهور بصفة عامة.

وتأتي الدراما التليفزيونية التي يبثها التليفزيون في مقدمة الأنماط التليفزيونية من حيث قدرتها على تكوين وبناء الصورة الذهنية لدى المشاهدين, إذ تتميز بالقدرة على حشد كافة عناصر التشويق والإثارة والمؤثرات, حيث تعد مصدراً هاماً في نقل الصور عن الأشخاص والمجتمعات وفي تكوينها للأذهان بسبب انتشارها الواسع وقدرتها على الإبهار واستيلاءها على أوقات المشاهدين, كما أنها تبني صوراً متراكمة في أذهانهم مما

(*) مدرس بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية – جامعة بنها

يجعلهم يربطون بين هذه الصور المقدمة في الدراما وبين الواقع الذي يدور من حولهم, كما أن واقعية الشخصيات والأفكار وتكرارها يجعل للدراما المرئية قوة حقيقية بإمكانها صنع الصورة الذهنية وصياغتها عند الأفراد والجماعات والشعوب[1].

وتستطيع الدراما التليفزيونية أن تقوم بدور فعال في التأثير على الشباب؛ فهي من أهم الأشكال الدرامية في العصر الحاضر لما تتمتع به من خصائص تفيد في الانتشار الجماهيري للتليفزيون وتشارك في تغيير العادات السلوكية وتعديل القيم الأخلاقية من خلال تقديم القدوة والأنماط الإنسانية، ومعالجة المشكلات المجتمعية بالحوار والصور المرئية, وبالتالي تعد قوة ثقافية مؤثرة في المجتمع لا يستهان بها لما لها من دور هام في بناء الصورة الذهنية وترويجها بل وفي تصحيحها أحياناً، كما أن لها قدرة على عكس الواقع وترسيخ الاتجاهات وتقديم صور واقعية لحياة الشعوب الأخرى.

وتأتى المسلسلات التليفزيونية في مقدمة المواد الدرامية التي يفضل الشباب مشاهدتها في التليفزيون مما يجعل أثرها خطير عليهم حيث يمكن من خلالها بث قيم وأفكار واتجاهات إيجابية أو سلبية.

فالدراما التليفزيونية بما تعتمد عليه من أساليب التشويق والقصص تساهم بدور كبير في تشكيل آراء وانطباعات الأفراد تجاه الأحداث والشخصيات الواقعية والقضايا المختلفة, فهي تؤدي دوراً كبيراً في تناول قضايا ومشكلات بعض الفئات الموجودة في المجتمع, منها المريض النفسي, وبالتالي تلعب دوراُ فاعلاً في تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور بصفة عامة والشباب بصفة خاصة عن هذه الفئة.

ولأن الأمراض النفسية أصبحت جزء لا يتجزأ عن المجتمع, فقد احتلت المشاكل النفسية موقعاً كبيراً على خريطة الأعمال الدرامية, حيث تصدرت شخصية المريض النفسي الكثير من المسلسلات التليفزيونية في الفترة الأخيرة, والتي أثرت بصورة كبيرة على نظرة المجتمع للمريض النفسي, خاصةً وأن تلك الأمراض التي تم تناولها ارتبطت بالعنف والقتل في بعض الأحيان.

وتعتبر مرحلة الشباب من المراحل المهمة في حياة الإنسان حيث أنهم يكونون في مرحلة التكوين النفسي والاجتماعي, فهم يمثلون شريحة كبيرة في المجتمع وهم أساس بناء المجتمع وتطويره، ويتميز الشباب الجامعي بالنظرة المستقبلية, فشباب الجامعات بحكم المرحلة العمرية وما يتعرضون له من خبرات تعليمية يكونون أكثر ميلاً للنظر

إلى المستقبل. كما يتميزون بالقابلية للتشكيل؛ فحماس الشباب الجامعي ومثاليتهم وحساسيتهم الشديدة للواقع الاجتماعي تجعلهم أكثر تقبلاً للأفكار الجديدة وأكثر تمثلاً لها، ومن ثم يزداد الاهتمام بتأثير التعرض لوسائل الإعلام على اتجاهات الشباب وخاصةً الدراما.

وفي ضوء ما سبق تبلورت المنطلقات الرئيسية للبحث من خلال تناول بعض القنوات الفضائية الدرامية لصورة المريض النفسي, حيث تتناول الدراما التليفزيونية خاصةً المسلسلات بعض القطاعات دون الأخرى وتركز عليها الاهتمام، كما تقدم بعض القطاعات بصورة إيجابية أو سلبية، وهذه الصورة المقدمة قد تؤثر على إدراك الجمهور خاصةً الشباب فيما يتعلق بالواقع الاجتماعي لتلك الفئة. الأمر الذي استوقف الباحث أمام معرفة اتجاهات الشباب الجامعي ورؤيتهم نحو صورة المريض النفسي التي تناولتها المسلسلات التليفزيونية المصرية في الفترة الأخيرة.

* **الإطار النظري للبحث**: ويشتمل على:

أولاً : مدخل الصورة الإعلامية:

يعد مفهوم الصورة الإعلامية من أبرز المفاهيم الحديثة المرتبطة بالدراسات الثقافية بوجه عام, والتي تفسر واقع وسائل الإعلام في تشكيل صور الجماعات الاجتماعية والمؤسسات المختلفة, حيث تقدم هذه الصورة معاني كثيرة متضمنة تكتسب مغزاها ليس فقط من كونها تمثيلاً مباشراً للواقع, وإنما باعتبارها بناء مباشر للواقع وبناء أو إعادة بناء للواقع أو بعض جوانبه.

والصورة الإعلامية تعد أداه أو طريقة ثرية لنقل المعلومات والآراء وفقاً لكلٍ من الوسيلة وسياستها الإعلامية التي استخدمت فيها, بالإضافة إلى السياق المستخدم من جانب الوسيلة لتقديم خصائص وصفات لشيءٍ ما[2].

وقد أوضحت معظم الدراسات الإعلامية أنها ذات رؤية أحادية الجانب للموضوع, ولم تناقش معظمها الجانب الآخر من القضية, فمع اتفاقنا على أهمية وسائل الإعلام في تشكيل بعض الصور, فإن دورها الأكبر – كما يرى الباحث - يكمُن في نقل الصور, فهي وسيلة لنقل صورة موجودة أصلاً في المجتمع أو هي مرآة عاكسة لهذه الصورة, فالمجتمع ينتج الصور ووسائل الإعلام تعكسها, فبالتالي فإن مهمة وسائل الإعلام الأساسية هي عكس الصور لإنتاجها, ونقلها لصناعتها[3], كما

أن تقديم وسائل الإعلام صورة معينة لفئة اجتماعية, فإنها بذلك تقول شيئاً ما عن هذه الفئة, حيث تزودنا وسائل الإعلام بوجهة نظر بعينها نحو هذه الفئة أو غيرها سواء كانت ما تخبرنا به وسائل الإعلام هو حقيقة أم لا فذلك شيء آخر, ولذلك فإن الصورة الإعلامية ما هي إلا انعكاس لثقافة المجتمع السائدة العامة والتي تعد الفنون الدرامية خير تعبير عنها, حيث ستظل الفنون الدرامية مرتبطة بالظروف الاجتماعية والثقافية والتطور وفقاً لقوانينها[4].

ثانياً : نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory :

اعتمد هذا البحث في بناءه النظري وتطوير فروضه على نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory, والتي تعد إحدى النظريات التي قدمت مبكراً لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام[5], حيث يشير الغرس إلى تقارب إدراك جمهور التليفزيون للواقع الاجتماعي[6].

وتهدف هذه النظرية في الأساس إلى قياس نتيجة تعرض المشاهدين لوسائل الإعلام خاصةً التليفزيون والمسلسلات, وتأثير عمليات التكرار في المشاهدة والتشابه في المضامين المعروضة على إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي الحقيقي والواقع الصوري الذي يقدمه الإعلام ووسائله.

ونظرية الغرس الثقافي من النظريات التي تقيس تأثيرات الرسالة الإعلامية على الجمهور وتراعي النظرية كم من الاعتبارات الهامة, وتركزت أفكار النظرية على دراسة دور التليفزيون وباقي وسائل الإعلام في غرس الثقافة عند الجمهور بشكل عام والفئات التي تجلس طويلاً أمامه[7].

والغرس يعني كثافة التعرض للتليفزيون والتعلم من خلال ملاحظة الصورة عبر الاستخدام الانتقائي للرسائل, والتي تقود المشاهد إلى الاعتقاد بأن العالم الذي يشاهده على شاشة التليفزيون هو صورة من العالم الواقعي الذي يعيش فيه, والغرس يحدث عبر النقل المكثف للصورة الرمزية للأحداث, فتتكون الثقافة التي هي ببساطة عبارة عن وعاء من الرموز والصور الذهنية التي تنظم العلاقات الاجتماعية والمواقف[8].

*** فروض نظرية الغرس:**

تقوم نظرية الغرس الثقافي على الفرض الرئيس ويشير إلى أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التليفزيون بدرجة كثيفة Heavy Viewers, يكونوا أكثر إدراكاً

لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصور الذهنية والنماذج والأفكار التي يقدمها التليفزيون عن الواقع الحقيقي, أكثر من ذوي الشاهدة المنخفضة Light Viewers[9].

وتقوم نظرية الغرس على مجموعة من الفروض الفرعية, وهي:

- يتعرض الأفراد كثيفي المشاهدة للتليفزيون أكثر, بينما يتعرض الأفراد قليلي المشاهدة على مصادر متنوعة مثل التليفزيون ومصادر شخصية[10].

- يختلف التليفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى, بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور[11].

- يقدم التليفزيون عالماً متماثلاً من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو متشابه عن الواقع الحقيقي.

- يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية Realistic, وتسعى لتقديم حقائق بدلاً من الخيال Fiction[12].

- يركز تحليل الانماء الثقافي على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه حيث يحقق التليفزيون اتجاهات ثقافية ثابتة على تنمية المفاهيم, لأن التليفزيون أصبح المركز الرئيسي للثقافة الجماهيرية[13].

*** المتغيرات والعوامل المؤثرة في عملية الغرس:**

وتتعدد المتغيرات في عملية الغرس, ويتطلب قياس الغرس قياس متغيرين أساسيين على الأقل هما: التعرض للتليفزيون كمتغير مستقل, واعتقادات الأفراد عن الواقع كمتغير تابع, إضافة إلى كثير من المتغيرات الوسيطة التي تحكم العلاقة بين هذين المتغيرين الأساسيين, ومنها[14]:

- المتغير المستقل:

وهو حجم التعرض للتليفزيون ويتم قياسه عن طريق السؤال المباشر عن عدد الساعات التي يقضيها المبحوث أمام شاشة التليفزيون, ويرى "جربنر" أن حجم المشاهدة هو المؤشر الأكثر ارتباطاً بعملية الغرس, وتم تقسيم المبحوثين إلى كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة لتحديد أثر الاختلاف في التعرض على الاختلاف في متغير الغرس[15].

- المتغير التابع:

وهو الغرس الذي يمثل معتقدات وتصورات المبحوثين حول موضوع البحث.

- المتغيرات الوسيطة:

وهناك عدد من المتغيرات التي قد تتدخل في العلاقة بين التعرض للتليفزيون وحدوث تأثيرات الغرس, مما قد يزيد من قوة هذه العلاقة, ومن أهم هذه المتغيرات:

1- المتغيرات الديموجرافية: وتشمل (السن, المستوى الاجتماعي والاقتصادي, النوع , التعليم).

2- متغيرات مرتبطة بالمشاهدة : وتنقسم إلى:

أ- دوافع المشاهدة :

ويقصد بها تأثيرات الغرس التي ترتبط بنتيجة التعرض للتليفزيون بشكل عام وتقسم إلى:

- المشاهدة الطقوسية:

وهي المشاهدة التي تتم بحكم العادة والهدف منها التسلية وتمضية الوقت. ويحدث تأثير الغرس نتيجة التفاعل بين المشاهدة والمستويات المرتفعة من دوافع المشاهدة الطقوسية(16).

- المشاهدة الهادفة:

وهي المشاهدة التي يحاول المبحوث من خلالها التعرف على شيءٍ ما وتسمى بالمشاهدة الانتقائية.

ب- المشاهدة النشطة :

ويقصد بها القيام بعدة عمليات مختلفة على المحتوى التليفزيوني, مثل العمليات النقدية أو التحليلية للمعلومات التي تستقى من خلالها الرسائل التليفزيونية, فالمشاهدة النشطة تعني الانتباه أثناء المشاهدة (الانتباه إلى صفات الشخصيات ومظهرها - الخط الدرامي - التحدث مع الآخرين حول ما يشاهد) والاستغراق العاطفي للمشاهد (الشخصيات - الحبكة), وبالتالي فإن المشاهدة تتكون من عناصر معرفية وعاطفية(17).

جـ- إدراك واقعية المضمون:

ووضع "بوتر" ثلاث أبعاد لتعريف واقعية المضمون(18):

1- بعد النافذة السحرية Magic Window:

ويقصد به درجة اعتقاد المُشاهد بواقعية المواد التي يراها, ويتراوح قياس هذا البعد من الاعتقاد المطلق بأن ما يقدمه التليفزيون عبارة عن محض خيال إلى الاعتقاد بأن ما يقدم صورة مطابقة للواقع الحقيقي(19).

ويعتبر مؤشر النافذة السحرية موضوعي في عرض الصور التي يقدمها في طريقة العرض، ويعتقدون أنه بالرغم من أن هناك مضامين واقعية وترفيهية ليست هي الواقع تماماً، إلا أنهم يجدون فيها تمثيل وانعكاس للأحداث و المواقف التي يعيشها الأفراد(20).

2- بعد التعلم (المنفعة) Instruction and Utility :

يقصد به مدى شعور المُشاهد بأن المحتوى التليفزيوني يقدم إليهم معلومات في عديد من الموضوعات, ويمكن استخدام هذه المعلومات في حياتهم الواقعية(21), فمثلاً المُشاهد الذي لديه اعتقاد قوي بأن المسلسلات التليفزيونية تعكس مواقف واقعية حقيقية, سوف يعتقد في إمكانية تطبيق هذه المواقف على حياته الخاصة أكثر من المُشاهد الذي يرى في المسلسلات مجرد أعمال خيالية ومبالغ فيها(22).

فالتعلم قد يتم من خلال اكتساب المعلومات والحقائق من خلال التليفزيون، مثل الحصول على المعلومات عن أنواع المشكلات التي يعيشها الآخرون وكيف يتم حلها. ومن عبارات هذا البعد: أشعر أني أتعلم الكثير من الأشخاص الذين أشاهدهم في التليفزيون, أستطيع تعلم الكثير في حل مشكلاتي من خلال التليفزيون.

3- بعد التوحد Identity :

يقصد به درجة التشابه التي يدركها المُشاهد بين الشخصيات والمواقف التليفزيونية وبين الناس والمواقف التي تظهر في خبرات الحياة الواقعية, فقد يشعر الشخص الذي يتوحد مع الشخصية التليفزيونية بالصداقة الحميمة, ويتولد لديه شعور بواقعية تلك الشخصيات, وتكون مشاعره تجاه هذه الشخصيات متشابهة لمشاعره تجاه الشخصيات الحقيقية(23), وذلك لا يعني أن هؤلاء الأفراد غير متزنين عقلياً أو غير قادرين على إدراك الفرق بين عالم التليفزيون والعالم الواقعي، بل يعني أنه قد تولد لديهم شعور أو إحساس قوي بواقعية تلك الشخصيات، ويبنون مشاعر نحوها تشبه تلك المشاعر التي يبنونها نحو الناس في حياتهم الحقيقية أو الواقعية(24).

كما وجد "بوتر" أن بعض الأفراد المنعزلين عن الحياة الواقعية (عادة وليس لديهم أصدقاء في الواقع)، أكثر قابلية لإقامة علاقات صداقة مع شخصيات التليفزيون، وهؤلاء الأفراد يشعرون أن هذه الشخصيات التليفزيونية واقعية، وأنها جزء من حياتهم الواقعية[25], ومن عبارات هذا البعد: أعرف أشخاصاً يشبهون الشخصيات الموجودة في التليفزيون.

*** الاتجاهات الحديثة في نظرية الغرس الثقافي:**

1- أوضح بعض الباحثين أن تأثيرات الغرس تكون أقوى عندما يتم قياس مضمون نوع معين من برامج التليفزيون بدلاً من المشاهدة الكلية للتليفزيون[26].

2- اهتم الباحثون بدراسة العلاقة بين مشاهدة التليفزيون وتغيير الاتجاهات والسلوك الاجتماعي لدى الجمهور الذي يتعرض لمشاهدة التليفزيون[27].

3- اهتم بعض الباحثين بتقنين افتراضات نظرية الغرس من خلال استخدام مدخل السلوك المبرر لتحديد ما إذا كان المشاهدين كثيفي المشاهدة للتليفزيون يتأثرون ليس فقط على مستوى الاعتقادات والاتجاهات ولكن أيضاً على مستوى نوايا السلوك أو القيام بسلوك فعلي يتم باتخاذ إجراءات وقائية ودفاعية تجاه بعض القضايا مثل العنف والجريمة في المجتمع.

4- اهتم الباحثون بقياس اتجاه آثار الغرس فيما يتعلق بتقديرات الأفراد وادراكهم للعالم والواقع الاجتماعي ومدى تأثرهم بعدد من العوامل ذات الصلة بالسياق العام للعملية مثل ترتيب لأولويات المصدر والدافع لمعالجة المعلومات من خلال تشكيل الأحكام نحو الواقع المحيط.

5- وأضاف "روبين وجون" أنه لابد عند دراسة مدى حدوث الغرس دراسة العمليات السيكولوجية والتي تنشأ من خلالها العلاقة بين مشاهدي التليفزيون وتكوين المعتقدات لدى المُشاهد, وأيضاً المدة التي يتعرض فيها المُشاهد للتليفزيون تتأثر بالعديد من العوامل[28].

ثالثاً : النموذج الشامل للاتجاه :

يعبر الاتجاه عن نسق أو تنظيم لمشاعر الشخص ومعارفه وسلوكه أي استعداده للقيام بأعمال معينة ويتمثل في درجات من القبول أو الرفض لموضوعات الاتجاه

وليس شيئاً يلاحظ يمثل علاقة مستمرة بين الذات وموضوعات محددة للاتجاه وهي وفق موضوعات ليس لها قيمة في ذاتها, وإنما فيما يضيفه عليها الفرد من خصائص الاتصاف بدرجات من الموافقة أو المعارضة مع ضرورة الاهتمام بمعرفة شدة التأييد أو المعارضة[29].

ويمكن أن يكون موضوع الاتجاه أي شيء له وجود في حياة أي شخص, وعلى هذا فإن الشخص قد يكون له اتجاهات عديدة نحو موضوعات مختلفة في العالم المادي الذي يعيش فيه, وكذلك العالم الاجتماعي الذي يتفاعل فيه مع الأشخاص الآخرين المحيطين والجماعات والمنظمات "كصورة المريض النفسي المعروضة في المسلسلات التليفزيونية", كما يمكن أن نجد لكل فرد اتجاهات معينة نحو أوجه النشاط المختلفة[30].

*** الدراسات السابقة :**

قام الباحث بتقسيم التراث العلمي لمحورين لتأصيل البحث, وذلك على النحو التالي:

أولاً: - الدراسات التي تناولت الدراما ومعالجتها لموضوعات الصورة:

دراسة داليا عثمان إبراهيم (2016)[31] حول صورة العلاقات الزوجية في المسلسلات التليفزيونية المصرية والتركية, والتي هدفت إلى المقارنة بين سمات العلاقات الزوجية المقدمة في المسلسلات المصرية والتركية, والتي اعتمدت على منهج المسح, حيث تم تحليل عينة من المسلسلات المصرية والتركية المقدمة على قنوات (الحياة مسلسلات – نايل دراما – MBC4 – Time Turkey) في الفترة من فبراير 2014 إلى مايو 2014, اشتملت على ست مسلسلات مصرية مكونة من 183 حلقة, وثلاث

مسلسلات تركية مكونة من 191 حلقة, وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة شخصيات الأزواج الرئيسية في المسلسلات المصرية جاءت منخفضة مقارنةً بإجمالي الشخصيات الدرامية بنسبة 9.7%, بينما كانت نسبة الأزواج مرتفعة في المسلسلات التركية بنسبة 13.8%, كما قدمت الدراما المصرية شخصيات الأزواج في مرحلة الشباب بنسبة 60.9% مقابل 50% في المسلسلات التركية, وكانت أهم المشكلات الاجتماعية التي واجهت الأزواج في الدراما المصرية افتقاد الحب بنسبة 23.3%, كما تبين أن أهم أسباب الخلافات والمشاكل بين الزوجين لم يختلف في الدراما المصرية والتركية عينة الدراسة,

وكانت أهم أساليب حل المشكلات بين الأزواج في الدراما المصرية هو الحوار والمناقشة بنسبة 28.2%, ثم استخدام العنف اللفظي بنسبة 20.9%, بينما في الدراما التركية كان الترابط الأسري بنسبة 20.9%, يليه الحوار والمناقشة بنسبة 19.4%.

دراسة نوران السيد محمد (2015)[32] والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تجسيد الشخصيات الدينية في الدراما الإيرانية والصورة الذهنية عنهم لدى المراهقين, وكذلك التعرف على الصورة الإعلامية التي تجسد بها الشخصيات الدينية المقدمة بالدراما الإيرانية, ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : جاءت طبيعة الشخصية "نبي أو رسول" في مقدمة طبيعة الشخصية الدينية الرئيسية بنسبة 45.26% من الأفلام والمسلسلات عينة الدراسة, تلتها شخصية "ابن نبي" في المرتبة الثانية بنسبة 22.11%، ثم "صحابي" بنسبة 20.42%، وأخيراً "أم نبي" بنسبة 12.21%. كما توصلت إلى أن 63.4% من المبحوثين لا يتقبلون الصورة التي جسدت بها الشخصيات الدينية في الدراما الإيرانية، بينما 31.6% منهم يتقبلونها أحياناً، وفي المقابل نجد 5.1% منهم يتقبلونها دائماً. كما أوضحت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصورة المنعكسة عن تجسيد الشخصيات الدينية وكثافة التعرض.

بينما تناولت دراسة سالي أحمد كامل (2015)[33] التعرض لدراما السيرة الذاتية التليفزيونية وانعكاسها على تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور, ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: احتلت الصورة الذهنية الإيجابية التي تسعى مسلسلات السيرة الذاتية لتشكيلها عن شخصياتها لدى الجمهور على نسبة 78.2%, مقارنة بالصورة الذهنية السلبية التي جاءت بنسبة 21.8%. كما جاءت النسبة الأكبر من عينة الدراسة من ذوى الإدراك المرتفع لواقعية الصورة المقدمة للشخصيات الأربعة

عينة الدراسة, مما يعنى أن مسلسلات السيرة الذاتية تعد مرآه حقيقية تعكس الواقع الذي عاشته الشخصيات وأن أفراد العينة يميلون لتبنى نوع الصورة الذهنية التي تسعى المسلسلات إلى تقديمها عن الشخصيات. كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين سمات المشاهدة النشطة لدراما السيرة الذاتية التليفزيونية, وتشكيل الجمهور للصورة الذهنية عن الشخصيات المتناول حياتها في الأعمال الدرامية.

في حين هدفت دراسة مروة محمد أحمد (2014)[34] إلى التعرف على اتجاهات طلاب الجامعات نحو الصورة الإعلامية لتعدد الزوجات المقدمة في الدراما التليفزيونية المصرية, ومن أهم النتائج التي توصلت لها : أن نسبة مستوى اتجاه المبحوثين نحو الصورة الإعلامية لتعدد الزوجات في المسلسلات التليفزيونية المصرية جاءت وفقاً للترتيب التالي: بلغت نسبة من لديهم اتجاه سلبى نحو الصورة الإعلامية لتعدد الزوجات 19.88% من إجمالي مفردات عينة الدراسة, بينما بلغت نسبة من لديهم اتجاه محايد نحو تلك الصورة 43.27% من إجمالي مفردات عينة الدراسة, وبلغت نسبة من لديهم اتجاه إيجابي 36.84%.

أما دراسة مروة محمود عبد الله (2014)[35] استهدفت التعرف على الصورة التي يقدم بها الزوج والزوجة في المسلسلات المصرية والتركية, وتوصلت إلى أن النسبة الأكبر من المتزوجين الذين ظهروا في عينة الدراسة التحليلية للمسلسلات المصرية كانوا من أصحاب المؤهلات الجامعية بنسبة 38 % , كما جاءت معظم النماذج المقدمة في المسلسلات المصرية والتركية من أصحاب المستويات الاقتصادية المرتفعة جداً, أيضاً توصلت الدراسة إلى أن نسبة 59 % من المبحوثين يشاهدون المسلسلات المصرية بمعدل متوسط ، ثم جاء في المرتبة الثانية فئة المبحوثين الذين يشاهدون المسلسلات المصرية بمعدل منخفض بنسبة 26% , ثم في المرتبة الأخيرة فئة المبحوثين الذين يشاهدون المسلسلات المصرية بمعدل مرتفع بنسبة 14% وذلك من إجمالي عينة الدراسة , وفي المقابل جاءت النسبة الأكبر من المبحوثين 39% من إجمالي عينة الدراسة يشاهدون المسلسلات التركية بمعدل منخفض، ثم جاء في المرتبة الثانية بنسبة 34% بمعدل مرتفع ثم جاءت في المرتبة الأخيرة بمعدل متوسط, وذلك بنسبة 26% من إجمالي عينة الدراسة.

بينما تناولت دراسة نجلاء محمد حامد (2014)[36] صورة الموظف الحكومي بالمؤسسات الخدمية والإنتاجية كما تعكسها الدراما بقنوات الأفلام العربية واتجاهات الجمهور المصري نحوها, حيث هدفت إلى التعرف على طبيعة وأبعاد وملامح صورة الموظف الحكومي كما تقدمها الأفلام العربية على شاشة التليفزيون, ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : أن الأدوار الإيجابية التي يؤديها الموظف الحكومي في الأفلام العربية كان لها النصيب الأكبر, مما يدعم ويرسخ صورة الموظف الحكومي الكادح الذي يعمل من أجل تحسين معيشته, كما اقترنت السمات السلبية

للموظف الحكومي في الأفلام العربية كالعصبية والانفلات الأخلاقي وسيطرة مبدأ الغاية تبرر الوسيلة بالأنشطة الغير مشروعة, أيضاً أجاب ما يقرب من نصف أفراد العينة أنهم لا يستطيعون تحديد ما إذا كان دور الموظف الحكومي في الأفلام إيجابياً أو سلبياً وهذا يبرهن على أن تلك الأفلام لا تقدم صورة واضحة المعالم عن الموظف الحكومي.

في الوقت نفسه سعت دراسة نوره زينهم صالح محمد (2013)[37] إلى التعرف على صفات البطل والكيفية التي يقدم بها من خلال الأعمال الدرامية المقدمة على شاشات الفضائيات العربية المفتوحة, والتعرف على مدى تأثر الشباب المصري بشخصية البطل وصفاته ومدى قبوله له, وتوصلت الدراسة إلى أن المشاهد الدرامية التي كان فيها المظهر العام للأبطال ملائم ومقبول اجتماعياً وكانت نسبتها 69.1% في مقابل 30.9% للمشاهد التي كان فيها المظهر العام للشخصية غير ملائم وغير مقبول اجتماعياً, وبالنسبة للقيم الايجابية التي تحلى بها أبطال الأعمال الدرامية كانت أعلى قيمة وردت في الأعمال الدرامية كانت مساعدة الآخرين والتعاون معهم وتلتها في المرتبة الثانية التعاطف مع الآخرين والعطف عليهم وتلتها في المرتبة الثالثة صفة الرومانسية والشاعرية, كما أظهرت النتائج أن نسبة الذين أجابوا بـ "أحياناً" من عينة الدراسة على إمكانية تقليد البطل في المشاهد العنيفة هي 68,6% وأن غالبية العينة أجابوا بأنهم أحياناً تعجبهم الطريقة التي يحل بها البطل مشاكله عم طريق استخدام العنف بنسبة 79,1%.

في حين استهدفت دراسة أشرف مصطفى أحمد (2011)[38] التعرف على ايجابية وسلبية الصورة المقدمة للأطفال والشباب ذوى الاحتياجات الخاصة الموهوبين في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية, وكذلك الكشف عن دور الأطفال والشباب ذوى الاحتياجات الخاصة الموهوبين في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية, وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: قدمت شخصية شباب ذوى الاحتياجات الخاصة الموهوبين بالأفلام عينة الدراسة في صورة اجتماعية " أعزب " بنسبة 69.5% و" متزوج " بنسبة 26.0% و" أرمل " بنسبة 4.3% من إجمالي عينة الدراسة . كما جاءت نسبة الأدوار الايجابية التي قامت بها شخصيات الأطفال والشباب ذوى الاحتياجات الخاصة الموهوبين 56.5% بينما الأدوار التي تجمع بين الاثنين " الايجابي والسلبي " بنسبة 39.1% , أما الأدوار السلبية فجاءت بنسبة 4.3%.

دراسة عبد الكريم قاسم أحمد (2011) [39] حول صورة الأسرة كما تعكسها الدراما المحلية في التليفزيون اليمني, وذلك بهدف التعرف على مدى تأثير هذه الصورة على إدراك المُشاهد اليمني للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية, وقام الباحث بتحليل عينة من الدراما اليمنية شملت المسلسلات والتمثيليات والأفلام التليفزيونية اليمنية التي عرضها التليفزيون بقناة اليمن الفضائية خلال دورتين تليفزيونيتين, وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الخلافات الزوجية جاءت في مقدمة المشكلات الاجتماعية للأسرة, وجاءت مشكلة غلاء المعيشة وانخفاض مستوى الدخل في مقدمة المشكلات الاقتصادية وانعدام الوعي الصحي في مقدمة المشكلات الصحية, وجاء الحوار والمناقشة في مقدمة أساليب مواجهة المشكلات الأسرية للأسرة التليفزيونية, كما أكدت النتائج ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة احصائياً بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

أما دراسة مروة محمد معوض إبراهيم (2009)[40] فسعت إلى التعرف على اتجاهات عينة من الجمهور نحو الصورة المقدمة للطفل المنغولي في الدراما المصرية التليفزيونية, حيث هدفت إلى التعرف على اتجاهات عينة من أسر طفل متلازمة الداون نحو الصورة المقدمة له في الدراما التليفزيونية المصرية, وكذلك التعرف على اتجاهات (الانطباعات و المشاعر) أسر أطفال متلازمة "داون" عينة

الدراسة نحو الصور التي قدمت بالفعل في بعض المسلسلات التليفزيونية لطفل متلازمة "داون, بالإضافة إلى التعرف على اتجاهات أسر أطفال متلازمة "الداون" عينة الدراسة نحو واقعية الصورة المقدمة لطفل متلازمة " داون" و مدى اتفاقها أو اختلافها مع واقع حياة هؤلاء الأطفال وأسرهم.

فيما سعت دراسة علا عبد القوى عامر (2009)[41] إلى تحليل مضمون الصورة المقدمة عن الفتاة المصرية في المسلسلات التليفزيونية، ومدى مطابقتها للواقع الاجتماعي الذي تعيش فيه الفتاة المصرية من خلال المقارنة بين المشكلات والقضايا التي تقدمها المسلسلات التليفزيونية والمشكلات التي تواجهها الفتاة في الواقع الفعلي الحقيقي, ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن كثافة التعرض للمسلسلات وفقاً لمتغيرات (النوع , العمر, العمل , الحالة الاجتماعية , المستوى الاقتصادي والاجتماعي) تؤثر على إدراك الشباب للواقع الاجتماعي للفتاة المصرية, كما بينت النتائج وجود فروق دالة بين القضايا والمشكلات التي تعرضها المسلسلات

التليفزيونية عن الفتاة وبين قضايا الفتاة المصرية والمشكلات التي تواجهها في الواقع الفعلي, كما وجدت علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين مدي التأثر بما يقدم عن القناة المصرية في المسلسلات التليفزيونية في تكوين رأي عنها وعن الصورة التي تقدم بها الفتاة المصرية في المسلسلات التليفزيونية وبين كل من الدوافع النفعية والدوافع الطقوسية.

أما دراسة داليا إبراهيم المتبولي (2009)[42] فهدفت إلى التعرف على ملامح الصورة الإعلامية التي تقدم بها المرأة المحجبة في المسلسلات المصرية التي يقدمها التليفزيون, ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن أغلب الأدوار التي قامت بها المرأة المحجبة في المسلسلات المصرية كانت ذات طبيعة إيجابية وذلك بنسبة 56.6%. وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن أغلب الفتيات عينة الدراسة " محجبات أو غير محجبات " يرون أن الصورة التي تظهر بها المرأة المحجبة في المسلسلات تجمع بين الايجابية والسلبية بنسبة 74.9%.

أما دراسة كجير جرول. كيم . أس Kjaersgoarol. Kim. S (2005)[43] استهدفت التعرف على الصورة التي يرسمها التليفزيون في الدراما الأمريكية للنساء المسنات وتأثير هذه الصورة على إدراك النساء أنفسهن لها من خلال القيام بمسح ميداني, ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الصورة المقدمة في الدراما

التليفزيونية الأمريكية الاجتماعية صورة مشوهة عن النساء عامة والمسنات خاصة, وأوضحت الدراسة التحليلية أن الدراما كانت تؤكد على فكرة الجمال (جمال الشكل الجسدي) وأنه شيء أساسي في حياة النساء وأن جمال الشخص ينحصر في بنيته الجسدية ، وهذا ما ينعكس سلباً على رؤية الجمهور للمسنات ورؤيتهن لأنفسهن, وأوضحت الدراسة الميدانية أن هذه الصورة السلبية التي تعرضها الدراما الاجتماعية الأمريكية قد أثرت سلباً على النساء عموماً والمسنات خصوصاً حيث أصبحن يعتقدن بصحة هذه الصورة وهو الأمر الذي يساهم بشكل كبير في تغير قدراتهن على تحسين حياتهن وتحول بينهن وبين تقديم مساهمات جدية لخدمة المجتمع الأمريكي.

وتناولت دراسة استيرنارد، مارشا جو Sternard, Marsha Jo. (2004)[44] الصورة الذهنية للممرضة من أجناس وثقافات وخلفيات عرقية مختلفة في التليفزيون من عام 1985 إلى 2000, ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: وجد أن تصوير الممرضات قد تغير قليلاً عن الأعمال السابقة في القرن العشرين, كما ظهرت

من البيانات خمسة موضوعات وأنماط مشتركة رئيسية مرتبطة بالصورة الذهنية للممرضات وهى : تم تقسيم الممرضات إلى خمسة فئات, وأن للممرضات ظهور ضعيف في الحبكة الروائية, كما لا تمارس الممرضات مهنتها بشكل مستقل أو بداخل النطاق الكامل لممارستها, وافتقدت الممرضات إلى التوجه المهني وكان التزامهن بالتمريض عند أدنى درجة, ولم يتم تمثيل أو تصوير الممرضات من أجناس مختلفة بصورة متكافئة.

بينما تناولت دراسة كارين وجانسين Carine & Janssen (2003)[45] العلاقة بين مشاهدة الفتيات للتليفزيون وتكوين صورة ذهنية عن الأمهات اللائي يظهرن في الدراما الاجتماعية والبرامج التليفزيونية وكيف أن التليفزيون يقوم بالتأثير في بناء الفرد لتوقعاته حول الشخصية التي يعرضها التليفزيون, ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن التليفزيون له تأثير قوى على بناء الأفراد لتوقعاتهم الاجتماعية عن الواقع المدرك الذي يعيشون فيه , وأن الصورة السلبية عن الأمهات في الدراما تجعل الفتيات يرفضوا أن يصبحوا أمهات في المستقبل, كما أكدت نتائج الدراسة أن التليفزيون ما زال يقدم الأمهات في صورة تقليدية.

وسعت دراسة إريكا سكاريير Erica Scherer (2001)[46] إلى التعرف على صورة الأب المقدمة في المسلسلات التليفزيونية الكوميدية الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن المسلسلات الكوميدية الأمريكية الأكثر حداثة هي الأكثر تصويراً لشخصية الأب على أنه أحمق وتافه , كما أن المسلسلات الكوميدية التي قدمت أسراً تليفزيونية ذات مستوى اقتصادي واجتماعي منخفض ظهرت فيها شخصية الأب أكثر حماقة.

واستهدفت دراسة لين سزو بينج Lin- Szu Ping (2000)[47] التعرف على الواقع الرمزي الذي تعرضه الدراما التليفزيونية التايوانية للنساء التايوانيات في وقت الذروة, حيث قامت الباحثة بتفصيل الواقع الأسري للنساء والطبقات الاجتماعية والعرف والتقاليد والمعتقدات الشعبية, وكان للدراسة بعد سياسي في محاولة لتسليط الضوء على السياسات الصارمة بين تايوان والصين. وركزت هذه الدراسة على أثر الدراما في إظهار خصوصية المرأة التايوانية وهويتها المستقلة عن المرأة الصينية من أجل تخليصها من التصنيف الشامل الذي يدمجها مع النساء الصينيات ونساء العالم النامي.

ثانياً: الدراسات التي تناولت علاقة الشباب بالدراما والمسلسلات التليفزيونية:

دراسة ريهام على حامد (2011)[48] والتي استهدفت التعرف على ملامح الصورة الإعلامية التي تقدم بها شخصية الطبيب النفسي في الأفلام العربية المقدمة بقنوات الأفلام التليفزيونية وكذلك الوقوف على الصورة الذهنية الايجابية أو السلبية المتكونة لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة عن الطبيب النفسي وكذلك المصادر التي يحصل من خلالها المبحوثين على المعلومات التي تتعلق بالطبيب النفسي, وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها : أكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الصورة الإعلامية للطبيب النفسي التي تقدمها الأفلام العربية عينة الدراسة وبين الصورة الذهنية " ايجابية , سلبية " التي يكونها الشباب الجامعي عينة الدراسة عن الطبيب النفسي, كما أكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين صورة الطبيب النفسي التي تقدمها الأفلام العربية والدافع الفعلي المتعلق بفكرة الذهاب للطبيب النفسي.

فيما سعت دراسة سعاد محمد مصطفى (2011)[49] إلى الوقوف على ملامح الصورة الإعلامية المقدمة عن الفتاة المحجبة من خلال الأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية عينة الدراسة وكذلك التوصل إلى ملامح الصورة الذهنية المتكونة لدى الشباب الجامعي المصري عينة الدراسة عن الفتاة المحجبة, وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: كشفت النتائج عن أن الفتاة المحجبة ظهرت في الأفلام محل الدراسة بصورة ايجابية بنسبة 72.3% ثم صورة تجع بين الايجابية والسلبية في المرتبة الثانية بنسبة 22.8% وأخيراً بصورة سلبية بنسبة 4.9%. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجة كثافة المشاهدة للأفلام السينمائية التي تتناول الفتاة المحجبة المقدمة بالقنوات الفضائية والصورة الذهنية المتكونة لدى الشباب عينة الدراسة عن الفتاة المحجبة, كما أثبتت النتائج الميدانية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير " النوع , البيئة , نوع التعليم " والصورة الذهنية المنعكسة عن الفتاة المحجبة.

واستهدفت دراسة الأميرة سماح فرج (2007)[50] التعرف على الكيفية التي تقدم بها صورة الشباب في الدراما التليفزيونية وذلك لمعرفة مكونات الصورة في الأعمال الدرامية تجاه قضايا ومشكلات الشباب، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تنوعت المشكلات والقضايا التي يعاني منها الشباب, حيث جاءت المشكلات ذات

الطابع الاقتصادي في مقدمة هذه المشكلات يليها البطالة ثم غلاء الأسعار ثم مشكلات الخطوبة والزواج, وبينت النتائج العديد من الأهداف المحورية للشخصيات الشابة كما صورتها الأعمال الدرامية محل الدراسة , وجاء على رأس هذه الأهداف القدرة على العمل وتحقيق الذات, البحث عن الحب والحفاظ عليه , والرغبة في دعم القيم الإيجابية ومحاربة القيم السلبية.

أما دراسة رانيا أحمد محمود (2006)[51] فاستهدفت التعرف على مدى إقبال الشباب العربي على الدراما المقدمة في القنوات الفضائية العربية وتحديد اتجاهات الشباب العربي نحو أخلاقيات الموضوعات المقدمة من خلال الدراما, ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أوضح 60.6% من المبحوثين أن المسلسلات

العربية واقعية إلى حدٍ ما بينما كانت واقعية لدى 16.4% حيث يعتقد غالبية المبحوثين بواقعية المضمون في الدراما العربية. وجاء مقياس إدراك واقعية المضمون المقدم من خلال المسلسلات متوسط لدى 55.7% من المبحوثين ومرتفع لدى 42.2% ومنخفض لدى 2% من المبحوثين.

في حين استهدفت دراسة عبد الرحيم أحمد درويش (2006)[52] التعرف على أنماط مشاهدة الشباب الجامعي للمسلسلات التليفزيونية العربية ومدى اعتقادهم بتأثيرها على الهوية الثقافية لمجتمعنا المصري, ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: تفضل نسبة 41% مشاهدة المسلسلات العربية مقابل 16.5% مشاهدة المسلسلات الأجنبية وتفضل نسبة 42% من عينة الدراسة مشاهدة المسلسلات عموماً ، كما ترى نسبة 47% أن المسلسلات العربية لا تطابق الواقع ، بينما ترى نسبة 43.5% أن المسلسلات أحياناً تطابق الواقع، ولا ترى سوى نسبة 9.5% أن المسلسلات العربية تطابق الواقع , أيضاً ترى نسبة 24% أن المسلسلات العربية التي يعرضها التليفزيون ذات تأثير على الهوية الثقافية والدينية للمجتمع المصري، بينما ترى نسبة 13.5% أن هذه المسلسلات ذات تأثير غير سلبي ، وتقع نسبة 62.5% في فئة الحياد.

فيما سعت دراسة نارسرا ماريا بونينت كارتر Narissra Maria Punyanunt Carter(2006)[53] إلى التعرف على مدى إدراك طلاب الجامعة (مرحلة ما قبل التخرج) لعلاقات الحب والرومانسية التي تعرضها الدراما التليفزيونية, وتوصلت نتائج الدارسة إلى وجود تشابه في درجة إدراك المبحوثين ذكوراً وإناث لصور

علاقات الحب التي يعرضها التلفزيون فيما يخص مشاعر التودد والمواعدة والجاذبية، بينما اختلف المبحوثين في إدراكهم لواقعية الجنس والرومانسية , حيث كان الذكور أكثر إدراكاً لواقعية المضامين الخاصة بالجنس ، بينما كانت الإناث أكثر إدراكاً لمشاعر الحب في المضامين الدرامية المقدمة.

أما دراسة محمد محمد بكير (2005)[54] فهدفت إلى التعرف على مدى تعرض الشباب المصري للدراما التليفزيونية، والتعرف على دوافع الشباب المصري لمشاهدة الدراما التليفزيونية و الكشف عن المشكلات الاجتماعية التي تناولتها الدراما التليفزيونية المصرية, ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أشارت نتائج

الدراسة التحليلية إلى أن الأعمال الدرامية التليفزيونية قدمت المشكلة الاجتماعية بأسلوب مباشر في المقام الأول بنسبة 68.3% في حين تم تقديمها بأسلوب غير مباشر بنسبة 31.7%, كما أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الشباب يفضلون مشاهدة الموضوعات التي تناقش القضايا والمشكلات الاجتماعية في الدراما التليفزيونية في المقام الأول بنسبة 95.3% ، يليها الموضوعات التي تتناول القيم الدينية بنسبة 18.8%.

أما دراسة منى حلمي رفاعي (2003)[55] فسعت إلى معرفة ما إذا كانت الدراما التليفزيونية تسهم بدور فعال في إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي للعلاقة بين الجنسين, بما يتشابه مع ما يعرضه التليفزيون في ضوء نظرية الغرس الثقافي, ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : أوضحت النتائج أنه كلما زادت كثافة التعرض للدراما التليفزيونية كلما زاد إدراك الفرد للعلاقة بين الجنسين بشكل يتشابه مع ما تقدمه الدراما التليفزيونية, وتوصلت الدراسة أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد كلما كان إدراكه للعلاقة بين الجنسين بما يتشابه مع ما تقدمه الدراما التليفزيونية أكبر وهذا قد يرجع إلى قلة خبراته واعتماده بدرجة كبيرة على ما يراه في التليفزيون, كما أظهرت النتائج أنه كلما زاد المستوى الاقتصادي الاجتماعي للفرد كلما قل إدراكه للعلاقة بين الجنسين بشكل يتشابه مع ما تقدمه الدراما التليفزيونية وذلك لأنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادي للفرد كلما زاد احتكاكه بالطبقات المختلفة والعكس صحيح.

بينما كشفت دراسة فورتينى، ماري آن . Fortini, Marie Anne (2003)[56] عن العلاقة بين كم وأنواع الأفلام والمسلسلات التليفزيونية الأمريكية التي يشاهدها

الشباب الفرنسي (من سن 18-32سنة) وآراءهم حول الثقافة الأمريكية والمجتمع الأمريكي , من أواخر نوفمبر 2001 إلى بداية يناير 2002, ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : أظهرت النتائج التي تم الحصول عليها من 864 مستجيب مؤهل وجود ارتباط إيجابي متوسط بين كم وأنواع الأفلام والمسلسلات التليفزيونية الأمريكية التي يشاهدها الشباب الفرنسي وآراءهم حول الثقافة الأمريكية والمجتمع الأمريكي , حتى عند ضبط المتغيرات البشرية الأخرى,

كما أشارت النتائج أيضاً إلى أنه مع ظهور عيوب منهجية معينة ، يوجد ارتباط إيجابي بين مشاهدة أفلام العنف الأمريكية و مسلسلات العنف التليفزيونية والآراء حول الثقافة الأمريكية والمجتمع الأمريكي، ولكن بدرجة أقل.

في حين سعت دراسة جيهان يسرى (2002)[57] إلى رصد آراء الفتاة الجامعية في الصورة التي تقدمها لها الدراما العربية في التليفزيون المصري والتعرف على ملامح الفتاة المصرية الجامعية عينة الدراسة الميدانية, ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : تعددت دوافع المشاهدة لدى عينة الدراسة وتركز معظمها في الرغبة في الحصول على المعلومات وتعزيز القيم , كما أشارت نسبة 41.7% من العينة إلى أن الدراما تقدم تزييفاً لواقع المرأة المصرية , وذكرت نسبة 31.3% أن صورة المرأة في الدراما بعيدة كل البعد عن الواقع الذي تعيشه المرأة المصرية , بينما ذكرت نسبة 27% بأنها صورة غير كاملة ومشوهة لواقع المرأة المصرية , كما أجمعت مفردات العينة على أن الصورة المقدمة للفتاة الجامعية سلبية ونمطية وغير واقعية على الإطلاق ولا تهتم بالمشاكل الحقيقية للفتاة الجامعية , كما كشفت نتائج الدراسة أن الدراما لا تعبر عن واقع المرأة المصرية بنسبة 12.6% وتعبر عن واقعها إلى حدٍ ما بنسبة 77.4% وتعبر بدرجة كبيرة بنسبة 10%.

بينما تناولت دراسة أميرة سمير طه (2001)[58] التعرف على دور المسلسلات العربية التليفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية, ومن أهم ما توصلت له الدراسة: أثبتت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين المشاهدة وإدراك المشكلات الاجتماعية كما تعرض من خلال المسلسلات, كما أثبتت أن مشاهدة المسلسلات لها دور واضح في إحداث تأثيرات الغرس, وأوضحت النتائج عدم وجود علاقة ارتباط دالة بين المستوى التعليمي وإدراك الشباب للمشكلات الاجتماعية كما تعرضها المسلسلات , بينما ثبت وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة بين

مستوى مشاهدة الشباب للمسلسلات العربية ومستوى مبالغتهم في تقديرات المشكلات الاجتماعية.

*** تعليق الباحث على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة:**

باستعراض الدراسات السابقة يتضح للباحث أنها جاءت متنوعة من حيث الاهتمام والهدف والاجراءات المنهجية, مما أفاد الباحث من ناحية الإلمام بالتراث النظري

حول موضوع بحثه, لكن رغم ما قدمته هذه الدراسات من نتائج مهمة إلى أن الباحث لاحظ من خلال قراءاته النقدية لهذه الدراسات بعض الملاحظات التي يمكن إجمالها فيما يلي:

- تنوعت القضايا والموضوعات التي تناولتها الدراسات السابقة وهو ما يمثل رصيداً معرفياً وعلمياً انعكس بصورة إيجابية على موضوع البحث, مما انعكس بالتالي على كيفية تحديد مشكلة البحث وتساؤلاته وكيفية تفسيرها والتوصل إلى نتائج علمية سليمة بشأنها.

- ركزت أغلب البحوث والدراسات السابقة في مجال الصورة الإعلامية على قطاعات معينة: كالشخصيات الدينية، صورة تعدد الزوجات، صورة الأسرة, صورة العلاقات الزوجية, صورة ذوي الاحتياجات الخاصة، صورة الفتاة، صورة الممرضة، صورة الطبيب النفسي، صورة النساء المسنات، صورة الشباب، .. وغيرها, في حين لم تجرى دراسة واحدة على صورة المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية، باعتبارها أحد أهم المصادر التي يستقى منها هؤلاء الشباب معلوماتهم حول الواقع الاجتماعي لتلك الفئة.

- أكدت معظم الدراسات السابقة أن المسلسلات التليفزيونية تحتل مكان الصدارة بين المواد التليفزيونية الأخرى من حيث معدل الإقبال الجماهيري عليها, حيث أجمعت أغلب الدراسات ارتفاع معدل مشاهدة الشباب الجامعي للدراما بشكل عام, الأمر الذي دفع بالباحث إلى إجراء الدراسة على تلك المرحلة العمرية.

- كشفت نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة بين مشاهدة الدراما التليفزيونية وبين الإدراك لواقعية المضمون المعروض, حيث أن الأفراد الذين يشاهدون الشخصيات الدرامية بطبيعتها فإنهم يقومون بتقليد سلوك تلك الشخصيات في حياتهم.

- مثلت مجمل الدراسات السابقة استكمالاً لجوانب بحثية يُكمل بعضها البعض وذلك في إطار تكاملية البحث العلمي, الأمر الذي دفع بالباحث إلى استكمال جانب آخر يرتبط بمعرفة العلاقة بين صورة المريض النفسي في المسلسلات التي تعرضها القنوات الفضائية ورؤية الشباب الجامعي واتجاهاته نحوها.

- من الملاحظ بشكل عام أن جميع الدراسات السابقة اعتمدت على منهج المسح بالعينة، وبناءً عليه فقد اعتمد الباحث على هذا المنهج, مما يتيح ذلك توفر الخصائص الديموغرافية لدى أفراد العينة.

- بشكل عام مثلت الدراسات السابقة على مستوى المحورين سواءً الدراسات العربية أو الأجنبية بالنسبة لمحاور البحث رصيداً علمياً زاخراً استمد منه الباحث الرؤية العلمية السليمة لدراسة صورة المريض النفسي كما تعكسها الدراما التليفزيونية.

*** أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

- توظيفها في تحديد مشكلة البحث وأهميته والمتغيرات المؤثرة فيه من واقع النتائج التي توصلت إليها.

- صياغة وتحديد أهداف البحث وتحديد أنسب المناهج والأداة البحثية المناسبة وكيفية بنائها, بما يحقق أهداف البحث ويجيب عن تساؤلاته وفروضه.

- يحاول البحث الحالي التوصل إلى نتائج في جوانب لم تتطرق لها الدراسات والبحوث السابقة.

- أفادت نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج البحث الحالي من خلال مقارنة نتائج هذه الدراسات التي ساهمت في إثراء البحث بالمعلومات.

* مشكلة البحث:

تعد الدراما من الأشكال التليفزيونية المفضلة التي تنجذب إليها شرائح المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة, حيث تمثل الدراما جزءاً أساسياً من الحياة فينظر لها البعض على أنها تقدم الحياة وما بها من قضايا ومشكلات, كما أنها تساعد المُشاهد في التعرف على أنماط من الشخصيات قد لا يتمكن من مشاهدتها في الواقع.

ويقبل الجمهور المصري -خاصةً الشباب- على مشاهدة المسلسلات التليفزيونية المصرية, لما تمثله من أهمية ترتبط بالقضايا التي يعيشها المجتمع.

وقد تزايد في الفترة الأخيرة عدد المسلسلات التليفزيونية المصرية التي تعرض صورة المريض المصري في القنوات الفضائية, وقد لاحظ الباحث ازدياد عدد المتابعين لهذه النوعية من الدراما والتي أثارت الكثير من الجدل على المستوى الإعلامي والفني, حيث أنها تعرض صور وأنماط للشخصية تختلف عن ما نراه ونعايشه في الواقع الفعلي وخاصةً في مجتمعنا المصري.

ولذلك تتمثل مشكلة البحث في رصد وتحليل آراء واتجاهات الشباب الجامعي نحو صورة المريض النفسي المقدمة في المسلسلات التليفزيونية المصرية وملامح هذه الصورة وأبعادها والعوامل التي أدت إلى تشكيلها, والعوامل المؤثرة فيها خاصةً مع تزايد تناولها في المحتوى الدرامي.

*** أهمية البحث:**

- الأهمية النظرية: وتتمثل في:

- أهمية التليفزيون الذي يعد من أقوى وسائل الاعلام وأكثرها تأثيراً في تشكيل مدركات الواقع لدى مشاهديه واتجاهاتهم نحوه.

- انتشار ظاهرة المرض النفسي في الدراما التليفزيونية, وبالتالي أصبح ما تقدمه القنوات الفضائية الدرامية يمثل أهمية خاصة لدى المشاهد.

- وتزداد أهمية الدراما التليفزيونية يوماً بعد يوم كأداة من أدوات التأثير في المجتمع, لما تتمتع به من مقومات لجذب الانتباه والتأثير الفعال النابع من تجسيدها لواقع الحياة وقضايا الإنسان بكافة أشكالها ومستوياتها.

- الاقبال المتزايد من جانب الشباب على مشاهدة المسلسلات التليفزيونية وهو ما أكدته العديد من الدراسات السابقة عن تزايد اقبال مشاهدي المسلسلات المصرية.

- قد يثري البحث المكتبات الإعلامية، وبالتالي يسهم في سد النقص في مجالات الإعلام, حيث يعد إضافة علمية للدراسات التي تناولت الصورة في الدراما, وذلك نظراً لقلة الدراسات المتعلقة برصد وتحليل صورة المريض النفسي في وسائل الإعلام بشكل عام والدراما التليفزيونية بصفة خاصة, حيث يعتبر البحث من أوائل

البحوث العربية, التي تتناول بالتحليل والتفسير رصد آراء واتجاهات الشباب الجامعي نحو صورة المريض النفسي المقدمة في المسلسلات التليفزيونية.

- أكدت غالبية الدراسات التي اهتمت بالصورة الإعلامية على أن الدراما التليفزيونية تقوم بدور حيوي في إبراز صور معينة عن الأفراد والجماعات, حيث تعد واحدة من أهم المواد والبرامج التي تتميز بمتابعتها الدقيقة بكافة أشكالها, وبالتالي تعد دراسة اتجاهات الشباب ورؤيتهم للمضامين المقدمة بها ضرورة بحثية.

- تكتسب المسلسلات التليفزيونية أهمية خاصة, حيث تعد في مقدمة الأشكال التي تحظى بأهمية في التأثير على الأفراد, لاسيما الشباب, خاصةً لعدة أسباب منها: عملية التوحد بين الجمهور والشخصيات من ناحية والأحداث الدرامية من ناحية أخرى، وكذلك واقعية هذه الأحداث والشخصيات وتكرارها, بالإضافة لعدد الساعات التي يتعرض لها الجمهور بشكل عام.

- الأهمية التطبيقية: وتتمثل في:

- يعد البحث تطبيقاً لنتائج الدراسات البحثية الحديثة في مجال تأثيرات وسائل الإعلام، وخاصةً القنوات الدرامية بما تقدمه من أشكال مختلفة, حيث يعد محاولة لاختبار فروض نظرية الغرس الثقافي على الدراما التليفزيونية, والتحقق منها في واقعية المضمون المقدم من خلال المسلسلات التليفزيونية المصرية, وذلك لمعرفة مدى تأثير هذه المسلسلات التي تعرض صورة المريض النفسي على اتجاهات الشباب الجامعي "عينة البحث" نحو تلك الفئة.

- للبحث أهمية تطبيقية, فمن خلال تحليل وتفسير آراء واتجاهات الشباب بشكل متعمق نستطيع الوقوف على معرفة مدى تأييده أو رفضه لصورة المريض النفسي المقدمة في المسلسلات التليفزيونية وموقفه نحوها، خاصةً مع زيادة الإقبال على هذه النوعية من الأعمال الدرامية.

- أهمية الفئة العمرية, وهى الشباب الجامعي قادة المستقبل وما تمثله هذه الفئة من قوة مؤثرة وحيوية في أي مجتمع يسعى إلي التقدم مع الأخذ في الاعتبار كثافة المشاهدة كأحد المعايير المؤثرة في تشكيل اتجاهات شباب الجامعات نحو الموضوع أو القضية محل الدراسة.

الأمر الذي دفع بالباحث إلى أهمية دراسة آراء واتجاهات عينة من الشباب الجامعي نحو الصورة المقدمة عن المريض النفسي بالمسلسلات التليفزيونية, خاصةً مع زيادة تأثير المواد الدرامية المعروضة بالقنوات الفضائية بمحتواها, وما تقدمه

ومدى مناسبة هذا المضمون للثقافة العربية ومدى استجاباتها لاحتياجات الشباب.

* أهداف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على رؤية الشباب الجامعي للصورة الإعلامية التي تعكسها الدراما التليفزيونية عن المريض النفسي واتجاهاته نحوها, وفي إطار الهدف الرئيس يسعى البحث إلى:

- التعرف على كثافة تعرض الشباب الجامعي "عينة البحث" للقنوات الفضائية الدرامية بشكل عام والمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي بشكل خاص.
- معرفة أسباب ودوافع مشاهدة الشباب الجامعي للمسلسلات التي تعرض صورة المريض النفسي.
- رصد أهم المصادر التي يعتمد عليها الشباب الجامعي في الحصول على معلوماتهم عن الواقع الاجتماعي للمريض النفسي.
- محاولة الوقوف على أهم المشكلات التي تعرض لها المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية من وجهة نظر عينة البحث.
- الكشف عن الأساليب التي لجأ إليها المريض النفسي في مواجهة مشكلاته في الدراما التليفزيونية من وجهة نظر أفراد العينة.
- التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو صورة المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية.
- معرفة رؤية الشباب الجامعي لعوامل تجاوز الصورة المقدمة للمريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية للحدود المهنية.
- الكشف عن مدى اتفاق صورة المريض النفسي التي تعكسها المسلسلات مع الصورة الذهنية لدى الشباب عينة البحث.
- تحديد مدى إدراك أفراد العينة لواقعية الصورة التي تعكسها المسلسلات التليفزيونية عن المريض النفسي وفقاً لأبعاد نظرية الغرس الثلاثة (النافذة السحرية – التعلم والمنفعة – التوحد).

- التعرف على رؤية الشباب الجامعي ومقترحاته لسبل ضبط وتحسين صورة المريض النفسي في الدراما التليفزيونية.

*** تساؤلات البحث وفروضه:**

تنطلق فروض وتساؤلات البحث من نظرية " الغرس الثقافي " والاطلاع النقدي على نتائج الدراسات السابقة, حيث يسعى البحث للإجابة على مجموعة من التساؤلات, منها:

- ما مدى مشاهدة الشباب الجامعي للقنوات الفضائية الدرامية؟

- ما حجم مشاهدة الشباب الجامعي "عينة البحث" للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي؟

- ما أسباب ودوافع مشاهدة الشباب الجامعي للمسلسلات التي تعرض صورة المريض النفسي؟

- وماذا عن المصادر التي يعتمد عليها عينة البحث في الحصول على معلوماتهم عن الواقع الاجتماعي للمريض النفسي؟

- ما المشكلات التي كانت تواجه المريض النفسي في المسلسلات من وجهة نظر عينة البحث؟

- ما الأساليب التي لجأ إليها المريض النفسي في مواجهة مشكلاته في المسلسلات التليفزيونية من وجهة نظر أفراد العينة؟

- ما اتجاه الشباب الجامعي نحو صورة المريض النفسي المقدمة بالمسلسلات التليفزيونية؟

- ما رؤية الشباب الجامعي لعوامل تجاوز الصورة المقدمة للمريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية للحدود المهنية؟

- ما مدى اتفاق صورة المريض النفسي التي تعكسها المسلسلات مع الصورة الذهنية لدى الشباب عينة البحث؟

- ما مدى إدراك أفراد العينة لواقعية الصورة التي تعكسها المسلسلات التليفزيونية عن المريض النفسي وفقاً لأبعاد نظرية الغرس الثلاثة (النافذة السحرية – التعلم

والمنفعة – التوحد)؟

- ما رؤية الشباب الجامعي ومقترحاته لسبل ضبط وتحسين صورة المريض النفسي في الدراما التليفزيونية؟

* فروض البحث :

* الفرض الأول: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستويات تعرض المبحوثين للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي واتجاهاتهم نحو تلك الصورة".

* الفرض الثاني: " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع تعرض المبحوثين للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي واتجاهاتهم نحوها".

* الفرض الثالث: " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستويات تعرض المبحوثين للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي وإدراكهم لواقعية تلك الصورة فيما يتعلق بالأبعاد الثلاثة لنظرية الغرس (النافذة السحرية- التعلم- التوحد)".

* الفرض الرابع: " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين إدراك المبحوثين لواقعية الصورة التي تقدمها المسلسلات التليفزيونية عن المريض النفسي واتجاهاتهم نحوها".

* الفرض الخامس: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس كثافة التعرض للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية ".

* الفرض السادس: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين نحو صورة المريض النفسي بالمسلسلات التليفزيونية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية ".

* الفرض السابع: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك المبحوثين لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية ".

* المفاهيم الإجرائية البحث :

- الصورة الإعلامية والصورة الذهنية :

يقصد بالصورة الإعلامية, الرؤية الخاصة للواقع كما تقدمها وسائل الإعلام وترسم من خلالها مجموعة السمات والخصائص لشخص أو شعب أو فكرة أو أي شيء آخر, وهى صورة مصنوعة تتضمن عمليات تكنولوجية وفنية معقدة حيث تمثل تصورات نخبة المثقفين القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام(59).

أما الصورة الذهنية, فهي نوع من التصور أو الإدراك الذاتي الذي يختلط فيه بالواقع والذي يكونه الشخص أو يتبناه حيال شيء أو شخص أو موضوع ذي دلاله بالنسبة له(60).

ويقصد بالصورة إجرائياً في هذا البحث: " مجموعة الانطباعات والتصورات الموجودة في ذهن الشباب الجامعي المصري عن المريض النفسي وما تتضمنه من سمات وملامح إيجابية وسلبية ".

- الشباب الجامعي :

يقصد بهم هؤلاء الشباب الذين يقعون في الشريحة العمرية ابتداءً من الخامسة عشر وحتى الخامسة والعشرون، وقد تمتد مرحلة الشباب إلى سن الثلاثين(61), بينما يقصد بهم إجرائياً تلك الفئة من الشباب الجامعي الذين تقع أعمارهم ما بين 18 – 21 سنة من طلاب الفرق الثانية والثالثة والرابعة بجامعتي" القاهرة وبنها".

- المسلسلات التليفزيونية :

يقصد بها إجرائياً: " المسلسلات التليفزيونية المصرية المذاعة في بعض القنوات الفضائية، والتي تتناول صورة المريض النفسي بشكل رئيسي".

- الاتجاه :

يقصد به : "حالة وجدانية يستجيب بمقتضاها الشخص بأسلوب إيجابي أو سلبي تجاه شيء معين "(62).

- المريض النفسي :

هو شخص يعاني من اضطراب يؤدي إلى إحداث تغير غير طبيعي في سلوكه ونفسيته ووظائفه المعرفية وتصرفاته, إضافة إلى حدوث خلل في قدرة الشخص للسيطرة على مشاعره, مما يؤدي إلى ظهور أعراض نفسية وسلوكية غريبة تؤثر سلباً في حياته, وعمله, ودراسته, وعلاقته بالناس.

*** حدود البحث : تمثلت حدود البحث الحالي فيما يلي:**

- الحدود الموضوعية: حيث تقتصر الحدود الموضوعية للبحث على دراسة اتجاهات الشباب الجامعي ورؤيتهم لصورة المريض النفسي التي تناولتها المسلسلات التليفزيونية المصرية.

- الحدود البشرية: يقتصر تطبيق هذا البحث على شباب الجامعات – أي من سن 18 – 21 سنة - من الذكور والإناث بمختلف كليات جامعتي القاهرة وبنها دون غيرها من الجامعات الأخرى.

*** نوع البحث :**

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التي تهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة موضع الدراسة ومحاولة تفسيرها بغية الوصول إلى تعميمات بشأنها, وفي ضوء ذلك يستهدف البحث دراسة ظاهرة معينة هي رؤية الشباب

الجامعي للصورة النمطية التليفزيونية للمريض النفسي المعروضة بالمسلسلات التليفزيونية واتجاهاته نحوها, وذلك من خلال جمع البيانات والحقائق عن هذه الظاهرة ومحاولة التعامل معها في سياق تحليلي تفسيري.

*** منهج البحث:**

استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي بأسلوب العينة, حيث يهدف إلى جمع بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها للاستفادة منها في الأغراض العلمية, باعتباره أنسب المناهج التي تساعد في توصيف الظاهرة محل البحث, فهو من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية, حيث يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث.

***مجتمع البحث:**

يتحدد مجتمع البحث في جمهور الشباب الجامعي المتابع للدراما التليفزيونية ممثلة في المسلسلات المقدمة ببعض القنوات الفضائية الدرامية.

*** عينة البحث:**

طبقت الدراسة الميدانية على عينة عمدية من الشباب الجامعي قوامها (400) مفردة، ممن يحرصون على مشاهدة المسلسلات المقدمة بالقنوات الفضائية، وذلك من طلاب الفرق الدراسية الأربعة المقيدين ببعض الكليات النظرية والعملية بجامعتي القاهرة وبنها تمثلت في " كليتي الهندسة والإعلام بجامعة القاهرة, وكليتي العلوم والآداب بجامعة بنها"، تراوحت أعمارهم من سن 18-21 سنة، مع مراعاة الخصائص الأساسية للعينة المتمثلة في: النوع "ذكور وإناث", ومكان الإقامة "ريف وحضر" وطبيعة الدراسة " نظرية وعملية", وكذلك المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

- مبررات اختيار عينة البحث :

- يحتل المسلسل التليفزيوني مكان الصدارة بين سائر البرامج التي يقدمها التليفزيون, وبذلك فإن تأثيره من المفترض أن يكون أكبر من غيره من البرامج الأخرى, نظراً لدوره المهم في تشكيل اتجاهات وادراكات المشاهدين نحو القضايا المعروضة.

- أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها البحث، وهي المرحلة الجامعية حيث يعد قطاع شباب الجامعات من القطاعات المهمة في المجتمع, نظراً لدوره المستقبلي من ناحية، ونسبته الكبيرة في المجتمع من ناحية أخرى, والإقبال الكبير من جانب هؤلاء الشباب على مشاهدة الدراما التي تعرضها القنوات الفضائية العربية, وهو ما أكدته نتائج العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية.

- بالإضافة إلى أن طلاب الجامعة يمثلون الفئة المتعلمة بين الشباب المصري, وهي شريحة ذات أهمية كبيرة بين فئات المجتمع, بالإضافة إلى أن الطلاب في هذه المرحلة العمرية أكثر تأثراً بعملية الغرس الثقافي ومن ثم أكثر تأثراً بما يعرض عليهم من خلال الأعمال الدرامية.

- كما أن مرحلة الدراسة بالجامعة هي المرحلة التي يكوّن فيها الفرد آرائه واتجاهاته

وتصوراته عن الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه والمجتمعات الأخرى التي يتصل بها سواء من خلال الدراسة أو من خلال وسائل الإعلام ومن بينها الدراما التليفزيونية أو المؤثرات الأخرى في المجتمع.

- أيضاً تم اختيار هذه المرحلة العمرية تحديداً لسهولة الوصول إليها وقدرتهم على التعبير عن أنفسهم وعن آرائهم وفهم أسئلة استمارة الاستبيان بسرعة، أضف إلى ذلك إيمان شباب الجامعات بأهمية البحث العلمي بما يضمن دقة الإجابات, وهذه الأسباب قد لا تتوافر للشباب في فئات أخرى كالحرفيين وغيرهم.

*** مواصفات عينة البحث :**

جدول (1) يوضح

وصف " خصائص" عينة البحث

المتغيرات		الإجمالي	
		ك	%
النوع	ذكور	200	50.0
	إناث	200	50.0
	الإجمالي	400	100
طبيعة الدراسة	نظرية	237	59.2
	عملية	163	40.8
	الإجمالي	400	100
مكان الاقامة	ريف	238	59.5
	حضر	162	40.5
	الإجمالي	400	100
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	منخفض	60	15.0
	متوسط	251	62.8
	مرتفع	89	22.2
	الإجمالي	400	100

*** أسلوب جمع البيانات:**

استخدم الباحث صحيفة الاستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات, وقد تم تصميمها في ضوء أهداف وتساؤلات وفروض البحث, وقد طبقت الاستمارة على عينة عمدية يراعى بها التمثيل النسبي للفئات المختلفة قوامها 400 مفردة من الشباب الجامعي, وقد رُوعي في اختيارها تمثيل النوع (ذكور وإناث) ومكان الإقامة "ريف

وحضر" وطبيعة الدراسة " نظرية وعملية" والمستوى الاجتماعي الاقتصادي.

وقد أسفر تحليل استجابات المبحوثين التي تضمنتها بيانات صحيفة الاستبيان، بعد عملية الجدولة والتصنيف، عن بيانات كمية دعمت الثقة في النتائج وموضوعيتها، كما ساعدت علي تحقق أهداف البحث، والإجابة علي تساؤلاته.

*** إجراءات الصدق والثبات :**

أولاً: اختبار الصدق :

يقصد بالصدق أن تقيس استمارة الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقد أجرى اختبار الصدق للتأكد من صدق استمارة الاستبيان، حيث تم تحديد أهداف البحث وتساؤلاته، وترجمة ذلك في شكل فروض بعد الاطلاع على التراث العلمي لنظرية الغرس الثقافي التي تمثل الأساس النظري للبحث، وكذلك مراجعة بعض الدراسات السابقة، ثم وضع الأسئلة التي تغطى أهداف وتساؤلات البحث.

واعتمد الباحث في قياس صدق استمارة الاستبيان على أسلوب الصدق الظاهري، وتم التأكد منه عن طريق عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال الإعلام(63), للحكم على مدى صلاحية الاستمارة وارتباطها بأهداف البحث. كما تم إجراء التعديلات المطلوبة على الصحيفة بناءً على آرائهم وتوجيهاتهم بحيث أصبحت تقيس بالفعل ما صممت لقياسه.

ثانياً: اختبار الثبات :

يقصد به ثبات واتساق الأداة ككل في تعبير فئاتها عن واقع الظاهرة المبحوثة، وتم قياس الثبات في استمارة الاستبيان من خلال إعادة تطبيق الاختبار, حيث استعان الباحث باثنين من الزملاء(64), لتطبيق الاستبيان على عينة قوامها 40 طالب وطالبة

بواقع 10% من حجم العينة الأصلية وبعد مرور أسبوعين من تطبيق الاختبار الأول تم إعادة الاختبار مرة أخرى على نفس الطلاب, وقد اعتمد الباحث في حساب ثبات نتائج الاستبيان على حساب نسبة الاتفاق بين إجابات المبحوثين في التطبيق الأول والثاني, ووجد الباحث أن هناك اتفاق بين نتيجة الاختبارين. وقد استخدم الباحث المعادلة التالية لاختبار ثبات الأداة.

$$x = \frac{Y}{2}$$

حيث X = معامل الثبات المطلوب قياسه

Y = عدد حالات الاتفاق بين عمليتي التحليل الأولى والثانية.

وقد بلغت نتيجة ثبات الأداة 0.910 بما يعني 91% وهو معامل ثبات مرتفع يدل على عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثين, كما يدل على صلاحية الاستبيان للتطبيق.

*** المعالجة الإحصائية للبيانات :**

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلي الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the " SPSS Social Science, وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات البحث:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين متغيرين.

- اختبار كا2 (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal).

- اختبار(T- Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio).

- تحليل التباين ذي البعد الواحد (One Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio).

- الاختبارات البعدية(Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوي(Least

Significance Difference) والمعروف اختصاراً باسم(LSD) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائياً بينها.

*** نتائج البحث :**

فيما يلي سيتم عرض نتائج البحث وفقاً للتساؤلات والفروض كالتالي:

جدول (2) يوضح

مدى حرص الشباب الجامعي "عينة البحث" على مشاهدة القنوات الفضائية الدرامية

النوع / مدى المشاهدة	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة كا2	مستوى المعنوية د .ح 1	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%			
دائماً	102	51	144	72	246	61.5	18.625	0.001	0.211
أحياناً	98	49	56	28	154	38.5			
الإجمالي	200	100	200	100	400	100			

تشير بيانات الجدول السابق أن جميع أفراد العينة من الشباب الجامعي يحرصون على مشاهدة القنوات الفضائية الدرامية بشكل عام، وذلك بنسبة مقدارها 100% وهو مالا يتوفر لوسيلة إعلامية أخرى، بينما تختلف درجات هذه المشاهدة لديهم، حيث يحرص على مشاهدتها دائماً نسبة 61.5% من أفراد العينة, بينما جاءت نسبة الذين يتعرضون لها أحياناً 38.5%. الأمر الذي يدل على ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يحرصون على مشاهدة القنوات الفضائية الدرامية بصورة منتظمة.

وتؤكد هذه النتيجة على أهمية القنوات الفضائية الدرامية في حياة المشاهدين خاصةً الشباب حيث تستحوذ على اهتماماتهم وتلبي جميع احتياجاتهم أكثر من الوسائل الأخرى، كما أنها أصبحت من أهم الوسائل الإعلامية التي يتعرض لها الجمهور في الوقت الحالي، لما لديها من إمكانات فعالة ومؤثرة تسهم في تغيير المعرفة والاتجاهات لدى أفراد المجتمع خاصةً الشباب الجامعي في تلك الفترة.

وتدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسب كلٍ من الذكور والإناث من الشباب الجامعي "عينة الدراسة" وبين مدى مشاهدتهم للقنوات الفضائية الدرامية، وذلك لصالح الإناث، حيث كانت قيمة كا2 =

18.625 عند درجة حرية = (1), مما يدل على أن العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.001. حيث يتضح من البيانات التفصيلية للجدول أن نسبة 51% من أفراد العينة الذكور يحرصون على مشاهدة القنوات الفضائية الدرامية دائماً, ونسبة 49% منهم يحرصون على مشاهدتها أحياناً, أما الإناث فيحرصن على مشاهدتها بشكل دائم بنسبة 72%, وأحياناً بنسبة 28%.

وقد يرجع هذا الاختلاف إلى أن الإناث بحكم تواجدهن الدائم في المنزل وبحكم طبيعة الموضوعات الاجتماعية التي تنصب عليها معظم الأعمال الدرامية, والتي تعد أكثر ملاءمة لطبيعة الإناث, لذلك فهن يحرصن على مشاهدة الدراما أكثر من الذكور, كما أن القنوات الدرامية عموماً تمثل لهن أحد وسائل المعرفة الهامة وكذلك الترفيه المتاحة في المنزل وتمضية أوقات فراغهن, بالإضافة إلى إشباع ميولهن واتجاهاتهن الفنية, أيضاً اهتمام تلك الفئة من الشباب بتكوين علاقات اجتماعية, بخلاف الذكور الذين عادةً ما يقضون معظم أوقاتهم خارج المنزل، إما لممارسة الرياضة أو للتنزه مع الأصدقاء أو الجلوس في مقاهي ونوادي الانترنت حيث يزداد

اهتمامهم بمشاهدة الأفلام والمباريات الرياضية والبرامج التي تعتمد على الحركة والإثارة.

إن هذا التفاوت والاختلاف بين نسب كلٍ من الذكور والإناث قد يرجع – وفقاً لرؤية الباحث- إلى تعدد وتنوع رغبات المشاهدين خاصةً الشباب، وهذا التعدد أو التنوع قد يعود إلى مدى تفضيل بعض الفئات من الشباب "عينة البحث" لنوعية معينة من المسلسلات المقدمة دون الأخرى كلٌ حسب رغباته وميوله.

جدول (3) يوضح

مدى مشاهدة الشباب الجامعي "عينة البحث" للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي

النوع / مدى المشاهدة	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة كا2	مستوى المعنوية د .ح 1	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%			
دائماً	102	51	131	65.5	233	58.2	8.645	0.01	0.145
أحياناً	98	49	69	34.5	167	41.8			
الإجمالي	200	100	200	100	400	100			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن جميع أفراد العينة يحرصون على متابعة الأعمال الدرامية التي تناولت صورة المريض النفسي ولكن بنسب متفاوتة, حيث جاءت نسبة الذين يشاهدونها دائماً 58.2% من أفراد العينة" الذكور والإناث", بينما بلغت نسبة الذين يشاهدونها بصفة غير منتظمة" أحياناً" 41.8%. وهو ما يعكس ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يحرصون على مشاهدة تلك المسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي بصورة دائمة ومنتظمة.

توضح النتائج السابقة مدى اهتمام غالبية الشباب "عينة البحث" بمشاهدة الدراما التليفزيونية خاصة المسلسلات التي تناولت في مضمونها شخصية المريض النفسي, وهو ما يشير إلى أهمية هذه المسلسلات لدى الشباب حيث تحتل هذه النوعية من المواد أعلى نسب في المشاهدة من بين المواد الدرامية الأخرى التي تعرضها القنوات الفضائية, حيث أوضحت النتائج الميدانية للبحث أن معظم الشباب الجامعي يقبلون على مشاهدة القنوات الدرامية, وأن المسلسلات تأتي على رأس الأشكال الفنية الدرامية حيث تحتل الصدارة, هذا من ناحية, ومن ناحيةٍ أخرى فإن موضوع المشكلات والأمراض النفسية والصور التي تعكسها الدراما عن المرضى النفسيين تأتي في مقدمة اهتمامات الشباب, حيث لاقت المسلسلات التي تناقش القضايا النفسية والحياة الاجتماعية للمريض النفسي وكيفية تعامله مع المجتمع والآخرين من حوله إعجاب الكثير من المشاهدين وحظيت بنسب مشاهدة عالية لديهم, حيث قدمت هذه المسلسلات أحداثاً نفسية فلسفية صعبة بالغة التعقيد, مثل مسلسلات:" فوق مستوى الشبهات – الخانكة – سقوط حر – تحت السيطرة – الكابوس, ...وغيرها من الأعمال الدرامية التي ترصد حالات مرضية متنوعة قد تكون موجودة في واقع المجتمع.

وتحصل هذه النوعية من الدراما على اهتمام كبير من المشاهدين خاصةً الشباب نظراً لغموض المرض النفسي وأبعاده خصوصاً في المجتمع المصري الذي ينظر للمريض النفسي نظرة حيرة وخوف, حيث أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من "عينة البحث" اهتمت بصورة المريض النفسي المقدمة في الدراما التليفزيونية, وذلك من أجل التعرف على ملامح وخصائص تلك الصورة ومدى اتفاقها مع الصورة الذهنية الموجودة لديهم.

وتدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى الحرص على مشاهدة المسلسلات الدرامية التي تناولت

صورة المريض النفسي, حيث كانت قيمة كا2= 8.645, وهي دالة عند مستوى معنوية 0.01. حيث يتضح من البيانات التفصيلية للجدول وجود تفاوت نسبي بين إجابات المبحوثين "الذكور والإناث" في درجة مشاهدتهم للمسلسلات الدرامية التي تناولت في مضمونها شخصية المريض النفسي، حيث أوضحت تلك النتائج أن نسبة 51.0% من أفراد العينة الذكور يحرصون على مشاهدة تلك المسلسلات دائماً,

ونسبة 49.0% منهم يحرصون على مشاهدتها أحياناً, في حين يحرص نسبة 65.5% من أفراد العينة الإناث على مشاهدة تلك المسلسلات بصورة دائمة, وأحياناً بنسبة 34.5%. وبالتالي فالإناث هن أكثر حرصاً على مشاهدتها بصورة دائمة ومنتظمة.

جدول (4) يوضح

ترتيب أفراد العينة للمسلسلات التليفزيونية التي تناولت صورة المريض النفسي

النوع / المسلسل	ذكور (ن =200)			إناث (ن =200)			الإجمالي	
	عدد النقاط	المتوسط المرجح	الترتيب	عدد النقاط	المتوسط المرجح	الترتيب	المتوسط	الترتيب
مسلسل هي ودافنشي	883	4.42	7	916	4.58	5	4.49	5
مسلسل تحت السيطرة	1173	5.87	2	980	4.90	4	5.38	4
مسلسل فوق مستوى الشبهات	1118	5.59	3	1174	5.87	3	5.73	2
مسلسل الخانكة	970	4.85	5	811	4.06	7	4.45	6
مسلسل سقوط حر	1353	6.77	1	1462	7.31	1	7.04	1
مسلسل حالة عشق	833	4.16	8	575	3.79	8	3.98	8
مسلسل الكابوس	920	4.60	6	744	3.72	9	4.16	7
مسلسل ونوس	1025	5.13	4	1234	6.17	2	5.65	3
مسلسلات أخرى	665	3.33	9	906	4.53	6	3.93	9
معامل ارتباط الرتب	0.744* وهي علاقة طردية قوية دالة عند 0.05							

ويتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاءت المسلسلات التي تعرضها القنوات الفضائية الدرامية والتي تتناول في مضمونها صورة المريض النفسي وفقاً لآراء الشباب "عينة البحث" مرتبة على

النحو التالي:

احتل مسلسل " سقوط حر " الترتيب الأول من حيث أفضلية المشاهدة لدى عينة الشباب, حيث جاء بمتوسط 7.04, تلاه مسلسل "فوق مستوى الشبهات" في الترتيب الثاني بمتوسط 5.73 , ثم مسلسل "ونوس" في الترتيب الثالث بمتوسط5.65, ثم مسلسل " تحت السيطرة " في الترتيب الرابع بمتوسط 5.38, ثم مسلسل " هي ودافنشي " في الترتيب الخامس بمتوسط 4.49.

كما يتضح من بيانات الجدول التفصيلية أن ترتيب أفراد العينة الذكور لأكثر المسلسلات التي كانوا يحرصون على مشاهدتها جاء كالتالي: احتل مسلسل " سقوط حر " الترتيب الأول بمتوسط 6.77, يليه مسلسل " تحت السيطرة " في الترتيب الثاني بمتوسط 5.87, ثم مسلسل "فوق مستوى الشبهات" في الترتيب الثالث بمتوسط 5.59, ثم مسلسل "ونوس" في الترتيب الرابع بمتوسط 5.13, ثم مسلسل "الخانكة" في الترتيب الخامس بمتوسط 4.85.

في حين جاء ترتيب أفراد العينة الإناث لهذه المسلسلات كالتالي: مسلسل "سقوط حر" أيضاً في الترتيب الأول بمتوسط 7.31, يليه مسلسل "ونوس" في الترتيب الثاني بمتوسط 6.17, ثم مسلسل "فوق مستوى الشبهات" في الترتيب الثالث بمتوسط5.87, ثم مسلسل " تحت السيطرة " في الترتيب الرابع بمتوسط 4.90, ثم مسلسل " هي ودافنشي " في الترتيب الخامس بمتوسط 4.58.

إن هذه النتائج توضح مدى اهتمام نسبة كبيرة من الشباب الجامعي "عينة البحث" بمشاهدة المسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي في مضمونها حيث يستفيد معظم هؤلاء الشباب من مشاهدة هذه النوعية من الأعمال في الحصول على الكثير من المعلومات المرتبطة بالمرض النفسي" أنواعه وملامحه وعلاجه", وكذلك تكوين رأي خاص بشأن تلك الفئة أو الشريحة الهامة في المجتمع خاصة في ظل الظروف

الراهنة التي يمر بها المجتمع المصري والعربي في الفترة الأخيرة, حيث زادت نسبة الضغوط النفسية وترنح المواطن ما بين مشكلات العمل والحصول على قوت يومه وبين الأحداث السياسية والظروف الأمنية حتى برامج التوك شو والصراعات الإعلامية, كل هذا خلق نوعًا من الضغوط التي أوجدت المشاكل النفسية, أيضاً احتلال تلك الفئة من المجتمع – المرضى النفسيين - نسبة لا بأس بها، الأمر الذي

يزيد من إدراك الشباب الجامعي لصورة المريض النفسي كما تعكسها الدراما التليفزيونية.

فنرى يسرا في مسلسل "فوق مستوى الشبهات" تقدم الشخصية السيكوباتية, حيث تقوم بدور "رحمة حليم" أستاذة جامعية متخصصة في التنمية البشرية، ومرشحة كعضو لمجلس الشعب، وتحاول الظهور طوال الوقت أمام الجميع بمظهر السيدة الناجحة في كل مجالات حياتها وعملها، لكنها تعاني اضطراباً ومشاكل نفسية، وتحاول أن تتعالج من هذه المشكلات، حيث لجأت إلى طبيب نفسي ليعالجها، قبل أن تقوم بعمل كشف طبي خاص بمرشحي البرلمان وأثناء العلاج تكتشف أن طبيبها هو نفس الطبيب الذي يعالج أختها الموجودة بمستشفى الأمراض العقلية، مما يجعلها تقرر أن تبتعد عن الطبيب، وتحاول أن تتخلص من أي مستند يخص أختها، وأيضا الاعتراف بأنها قد ارتكبت جريمة قتل منذ طفولتها. أما "نيللي كريم" التي قامت بدور "ملك" في مسلسل "سقوط حر"، تجسد شخصية مريضة نفسياً تعاني من انهيار عصبي حيث تصاب بمرض يسمى "الكتاتونيا" وهو من الأمراض التحولية أو الانشقاقية، والذي يصيب الشخص بحالة من الجمود وعدم الوعي، فتقوم "ملك" بقتل زوجها وأختها، وتحيلها المحكمة إلى المصحة النفسية, ليتبين من مشاهد المحاكمة أنها القاتلة، ويتم ايداعها مستشفى الأمراض النفسية, كما جسدت "نيللي كريم"

الشخصية المريضة المضطربة من خلال مسلسل "تحت السيطرة" حيث كانت تعاني من الادمان الذي عادت إليه بعد سنوات من التعافي، حيث قدمت شخصية ومعاناة "المدمن"، على أنه "مريض" وليس عارًا أو فقط مشكلة اجتماعية كما كان يتم التعامل معها في الأعمال الدرامية من قبل. أما يحيى الفخراني فجسد شخصية "ونوس" في مسلسل "ونوس" حيث قام بدور مريض نفسي يشعر بوجود شبح أو شيطان يلازمه ويجعله أسيراً لأفكاره ويصل به الأمر الى تدمير أسرته وحياته, بينما

غادة عبدالرازق التي جسدت دور" أميرة" معلمة التربية الرياضية في أحد المدارس الدولية للغات في مسلسل "الخانكة" فتتجه إلى مستشفى الأمراض النفسية المعروف باسم الخانكة، وذلك بإرادتها الكاملة للتخلص من مشاكلها, بينما في مسلسل "الكابوس" جسدت غادة عبدالرازق شخصية إنسانة تعاني من الكوابيس وغير متزنة نفسيًا، والسبب في ذلك هو فقدان ابنها، حيث يروي المسلسل أحداثاً وقعت في ماضيها، وتربط بينها وبين الحاضر علاقة ما، فنكتشف أن ابنها كان قد كون العديد

من الأعداء نتيجة استهتاره وأنانيته، وتربية أمه الخاطئة له منذ الصغر, وفي مسلسل "حالة عشق" جسدت "مي عز الدين" شخصية "ملك" التي تعاني من مرض نفسي،

وتُعالج عند طبيب نفسي، وترتكب جريمة قتل, أما مسلسل "هي ودافنشي" قدمت ليلى علوى دور "كارما" التي تعانى من مرض "الهوس الاكتئابي" والمعروف باسم "الاضطراب الوجداني ثنائي القطب" حيث تبحث في أغوار النفس البشرية وتُتهم بالجنون بعد مطاردة شبح دافنشي لها. أيضاً مسلسل" حالة عشق" الذي يقدّم شخصية الفتاة التي تعاني من مرض "الشيزوفرانيا" أو "انفصام في الشخصية"، وذلك بعد وفاة شقيقتها التوأم، حيث تجسّد "مي عز الدين" شخصيّة فتاة مستقيمة وأخرى لعوب تعيش تحت سيطرة الأهواء. أما فئة "مسلسلات أخرى" فقد تضمنت آراء المبحوثين بعض المسلسلات الأخرى, مثل : مسلسل "مريم" جسدت الفنانة هيفاء وهبي شخصية امرأة تُعاني من حالة نفسية تصيبها بخرس مؤقت، وتفقد قدرتها على الكلام، وذلك نتيجة مشاكل تحدث مع زوجها. وكذلك مسلسل "أرض النعام" جسدت "سوسن بدر" دور المريضة النفسية، وخلال أحداث المسلسل تدخل إلى مصحة نفسية، لتُعالج فيها بعد فُقدان زوجها. أيضاً مسلسل "شمس" قدمت فيه ليلى علوي دور فتاة ثرية

ترتبط بوالدها وبعد فشلها في زواجها قررت أن تتجاوز أزمتها النفسية بعد الطلاق بإنشاء دار لرعاية الأيتام، لكن بعد أن تعرضت لأحداث غيرت حياتها رأساً على عقب.

بشكل عام يتضح وجود تنوع في الأعمال الدرامية التي يحرص المبحوثين على متابعتها, الأمر الذي يصاحبه بالتالي تنوع في اهتمامات الشباب, حيث يقبل بعض الشباب على متابعة أحد الأعمال الدرامية في حين يقبل البعض الآخر على أعمال درامية أخرى كلُ حسب رغباته واهتماماته, مما يعطي لدى الباحث خصوصية لإجراء هذه الدراسة خاصةً في ظل وجود قاعدة عريضة من الشباب الذين يحرصون

على مشاهدة هذه النوعية من المسلسلات, وبالتالي إمكانية الحصول على نتائج علمية سليمة.

وتدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على وجود علاقة طردية قوية دالة إحصائياً, حيث بلغت قيمة معامل ارتباط الرتب لسبيرمان (0.744) عند مستوى .0.05

جدول (5) يوضح

أسباب و دوافع مشاهدة الشباب الجامعي "عينة البحث" للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي

النوع / الأسباب	الذكور (ن =200)		الإناث (ن =200)		الإجمالي (ن =400)		قيمة كا2	مستوى الدلالة د. ح 1	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%			
للتسلية ولقضاء وقت الفراغ	42	21	87	43.5	129	32.2	23.170	0.001	0.234
لأحصل منها على معلومات عن سمات وملامح المريض النفسي	67	33.5	125	62.5	192	48.0	33.694	0.001	0.279
تخلصني من الملل والشعور بالضيق	62	31	60	30	122	30.5	0.047	0.828	-
لأنها من أكثر أشكال الدراما المفضلة جماهيرياً	73	36.5	33	16.5	106	26.5	20.537	0.001	0.221
لأنها تعرض الواقع الحقيقي للمريض النفسي	101	50.5	80	40	181	45.2	4.450	0.05	0.105
لأنني تعودت على مشاهدتها يومياً	79	39.5	74	37	153	38.2	0.265	0.607	-
للهروب من ضغوط الحياة والأعباء الدراسية	92	46	96	48	188	47	0.161	0.689	-
معرفة كيف يعيش المريض النفسي في المجتمع	99	49.5	66	33	165	41.2	11.234	0.001	0.165
للمساعدة في تكوين رأى خاص حول صورة المريض النفسي	126	63	69	34.5	195	48.8	32.510	0.001	0.274
اكتساب خبرات من الحياة	75	37.5	131	65.5	206	51.5	31.388	0.001	0.270
لمعرفة حلول وعلاج لبعض المشكلات والأمراض النفسية	68	34	63	31.5	131	32.8	0.284	0.594	-
لمشاهدة النجوم التي أحبها	81	40.5	117	58.5	198	49.5	12.961	0.001	0.177

جاءت أهم الأسباب التي تدفع أفراد العينة من الشباب الجامعي لمشاهدة المسلسلات التليفزيونية التي تعرض صورة المريض النفسي مرتبة على النحو التالي:

ذكر نسبة 51.5% من أفراد العينة أن السبب الأول لمشاهدتهم لتلك المسلسلات جاء بدافع اكتساب خبرات من الحياة, حيث يرى أصحاب هذه النسبة أن المسلسلات تقدم لهم نماذج من الشخصيات المختلفة وتعكس صورة وواقع المجتمع, وبالتالي يستفيد منها هؤلاء الشباب لاكتساب بعض الخبرات في حياتهم, فمن خلال شخصيات المسلسل والمواقف الدرامية يتعلم الشباب كيف يتعامل مع المواقف المشابهة في الحياة وكيفية التصرف في هذه المواقف خاصةً التعامل مع المريض النفسي, في حين تحرص نسبة 49.5% من أفراد العينة على متابعة تلك المسلسلات لمشاهدة النجوم التي يحبونها من خلال إعجابهم بالشخصيات عن طريق نوعية الأدوار التي يؤدونها, ثم جاء دافع مشاهدتهم لها بهدف المساعدة في تكوين رأى خاص حول صورة المريض النفسي بنسبة 48.8%, وتقارب معه في النسبة دافع الحصول على معلومات منها عن سمات وملامح المريض النفسي وذلك بنسبة 48%. وهو ما يشير إلى أن اكتساب معلومات عن بعض فئات المجتمع ومن بينها المريض النفسي وسيلة للمعرفة وتحصيل المعلومات من خلال التعرف على الصورة المقدمة إعلامياً عن

تلك الفئة والكشف عن ملامحها المختلفة وتكوين رأي بشأنها حتى يتسنى لهم الدخول في حوارات مع زملائهم, حيث أن المناقشة مع الآخرين تتيح لهم فرصة تبادل الخبرات والآراء ومعرفة معلومات لم تكن موجودة لديهم.

وتدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الذكور والإناث في أسباب ودوافع مشاهدتهم للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي, حيث كانت قيم كا2 دالة عند مستوى أقل 0.05, حيث كانت الإناث يحرصن على مشاهدتها بدافع اكتساب خبرات من الحياة وذلك بنسبة 65.5% مقابل 37.5% للذكور, ثم لمشاهدة النجوم التي يحبونها بنسبة 58.5% مقابل 40.5% للذكور, ثم المساعدة في تكوين رأى خاص حول صورة المريض النفسي بنسبة 63.0% للذكور مقابل 34.5% للإناث, ثم الحصول على معلومات منها عن سمات وملامح المريض النفسي وذلك بنسبة 62.5% للإناث مقابل 33.5% للذكور, ثم لأنها تعرض الواقع الحقيقي للمريض النفسي لدى الذكور بنسبة 50.5% مقابل 40.0% للإناث, ثم لمعرفة كيف يعيش المريض النفسي في المجتمع بنسبة 49.5%

للذكور مقابل 33.0% للإناث, ثم للتسلية ولقضاء وقت الفراغ بنسبة 43.5% مقابل 21.0% للذكور, وأخيراً لأنها من أكثر أشكال الدراما المفضلة جماهيرياً بنسبة 36.5% للذكور مقابل 16.5% للإناث.

بينما لم يتضح وجود فروق بين أفراد العينة "الذكور والإناث" في كلٍ من (تخلصني من الملل والشعور بالضيق, ولأنني تعودت على مشاهدتها يومياً, وللهروب من ضغوط الحياة اليومية, ولمعرفة حلول وعلاج لبعض المشكلات والأمراض النفسية), حيث كانت قيم كا2 غير دالة عند مستوى 0.05.

جدول (6) يوضح

المصادر التي يعتمد عليها أفراد العينة في التعرف على الواقع الاجتماعي للمريض النفسي

النوع / المصادر	ذكور (ن =200)			إناث (ن =200)			الإجمالي	
	عدد النقاط	المتوسط	الترتيب	عدد النقاط	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب
الكتب والمراجع	783	3.92	3	689	3.45	4	3.68	4
الدراما التليفزيونية	944	4.72	2	1185	5.93	1	5.32	2
الراديو	546	2.73	7	681	3.41	5	3.07	6
زملاء الدراسة والأصدقاء	754	3.77	4	473	2.37	6	3.07	6
الصحف والمجلات	715	3.58	6	654	3.27	7	3.42	5
البرامج التليفزيونية	738	3.69	5	841	4.21	3	3.95	3
الإنترنت ومواقع التواصل	1120	5.60	1	1027	5.13	2	5.37	1
معامل ارتباط الرتب	0.690* وهي علاقة طردية متوسطة دالة عند 0.05							

ويتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

تنوعت مصادر الشباب الجامعي عينة البحث في استقاءهم للمعلومات عن الوقع الاجتماعي للمريض النفسي حيث احتلت شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي مقدمة تلك المصادر وذلك بمتوسط 5.37, يليها في الترتيب الثاني الدراما التليفزيونية ممثلة في (المسلسلات التي تعرضها القنوات الفضائية) بمتوسط 5.32,

ثم البرامج التليفزيونية المختلفة في الترتيب الثالث بمتوسط3.95, بينما احتلت الكتب والمراجع الترتيب الرابع بمتوسط 3.68, أما الصحف والمجلات فجاءت في الترتيب الخامس بمتوسط 3.42, في حين تساوت نسب كلٍ من (الراديو وكذلك زملاء الدراسة والأصدقاء), وذلك بمتوسط 3.07 لكلٍ منهما, حيث يرى المبحوثين أن

مناقشتهم مع زملائهم في الدراسة وأصدقائهم خارج الجامعة حول المضامين الدرامية المطروحة يعد مصدراً هاماً للمعلومات يستفيدون منه في التعرف على معلومات عن صورة المريض النفسي. وقد يرجع ذلك أيضاً إلى طبيعة العلاقة بين الشباب وزملائهم داخل الحرم الجامعي والجو الدراسي الذي يحيط بهم مما يجعلهم أكثر ارتباطاً بزملائهم, بالإضافة إلى أن الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في الدراسة يفوق بكثير الوقت الذي يقضونه بداخل المنزل.

ويتضح من البيانات التفصيلية للجدول أن ترتيب أفراد العينة الذكور للمصادر التي يعتمدون عليها في التعرف على الواقع الاجتماعي للمريض النفسي جاءت مرتبة طبقاً لإجاباتهم كالتالي: جاءت شبكة الإنترنت في الترتيب الأول بمتوسط 5.60, تلاها الدراما التليفزيونية في الترتيب الثاني بمتوسط 4.72, ثم الكتب والمراجع في الترتيب الثالث بمتوسط3.92, ثم زملاء الدراسة والأصدقاء في الترتيب الرابع بمتوسط 3.77, ثم البرامج التليفزيونية في الترتيب الخامس بمتوسط 3.58.

أما أفراد العينة من الإناث فجاء ترتيبهن لتلك المصادر كالتالي: جاءت الدراما التليفزيونية في مقدمة تلك المصادر بمتوسط 5.93, تلتها شبكة الإنترنت في الترتيب الثاني بمتوسط 5.13, ثم البرامج التليفزيونية في الترتيب الثالث بمتوسط4.21, ثم الكتب والمراجع في الترتيب الرابع بمتوسط 3.45, ثم الراديو في الترتيب الخامس بمتوسط 3.41.

يتضح من العرض السابق وجود تنوع في المصادر التي يعتمد عليها الشباب "عينة البحث" إلا أن الإنترنت بصفة عامة والدراما التي تقدمها بعض القنوات الفضائية بصفة خاصة تأتي في مقدمة تلك المصادر التي يعتمد عليها الشباب الجامعي في الحصول على معلوماتهم حول الواقع الاجتماعي للمريض النفسي, مما يؤكد على الدور الهام الذي تقوم به تلك المصادر المختلفة خاصةً الدراما في تكوين وترسيخ الصور الذهنية وملامحها لدى الشباب عن المريض النفسي وتشكيل آراءهم واتجاهاتهم نحوها.

بشكل عام تدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على وجود علاقة طردية متوسطة دالة إحصائياً, حيث بلغت قيمة معامل ارتباط الرتب لسبيرمان 0.690 عند مستوى 0.05.

جدول (7) يوضح

آراء أفراد العينة نحو طبيعة المشكلات التي تعرض لها المريض النفسي في المسلسلات

النوع / المشكلات	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة كا2	مستوى المعنوية د .ح 5	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%			
مشكلات اجتماعية	73	36.5	38	19	111	27.8	27.045	0.001	0.252
مشكلات عاطفية	6	3	24	12	30	7.5			
مشكلات اقتصادية	7	3.5	17	8.5	24	6.0			
مشكلات نفسية	39	19.5	43	21.5	82	20.5			
مشكلات صحية	40	20	36	18	76	19.0			
أكثر من مشكلة	35	17.5	42	21	77	19.2			
الإجمالي	200	100	200	100	400	100			

تشير البيانات السابقة للجدول أن نسبة 27.8% من عينة البحث ترى أن المشكلات التي تعرضت لها الشخصيات التي قامت بدور المريض النفسي في المسلسلات كانت أغلبها مشكلات اجتماعية وأسرية, حيث احتلت لديهم الترتيب الأول, تلتها المشكلات النفسية في الترتيب الثاني بنسبة 20.5%, ثم "أكثر من مشكلة" في الترتيب الثالث بنسبة 19.2%, ثم المشكلات الصحية في الترتيب الرابع بنسبة 19% ثم المشكلات العاطفية في الترتيب الخامس بنسبة 7.5%, وأخيراً المشكلات الاقتصادية في الترتيب السادس بنسبة 6.0%.

في ضوء ما سبق يتضح وجود تنوع في المشكلات التي تعرض لها المريض النفسي في الدراما التليفزيونية من وجهة نظر عينة البحث, إلا أن المشكلات الاجتماعية والأسرية وكذلك النفسية كانت لها النصيب الأكبر, ولعل ذلك قد يرجع – كما يرى الباحث – إلى تعرض العديد من الشخصيات التي قامت بدور المريض

النفسي للكثير من المشكلات الاجتماعية والأسرية في بداية حياتها, فنجد شخصية "أميرة" في مسلسل "الخانكة" تعرضت لسوء المعاملة من والدتها منذ طفولتها, ثم طلاقها من زوجها, ونظرة المجتمع لها بأنها أكثر تحرراً حيث كانت ترتدي ملابس ملفتة للنظر يراها المجتمع بأنها غريبة. وكذلك شخصية "رحمة حليم" في مسلسل "فوق مستوى الشبهات" تعرضت أيضاً لمشاكل أسرية منذ الطفولة بسبب الخلاف

بين والديها ونظرة زملائها لها في المدرسة الثانوية الداخلية التي عاشت فيها في لندن, مما أدى إلى تسببها في قتل إحدى زميلاتها بالمدرسة, ثم قتلها للطبيب النفسي الذي كان يعالج أختها الصغرى, فلعبت "رحمة حليم" دور امرأة لديها العديد من العقد النفسية منذ الطفولة وتحاول الظهور بمظهر مخادع مع من حولها.

أما عن المشكلات النفسية والتي احتلت الترتيب الثاني فقد اتضحت بشكل كبير في دور "ملك" الموظفة بإحدى البنوك والتي تعرضت لحالة انهيار عصبي نتيجة اكتشافها لخيانة زوجها مع أختها أدت إلى تسببها في قتلهما, ثم تعرضها للعديد من المشكلات النفسية الحادة داخل المصحة النفسية مما سبب لها عدة انتكاسات فيما بعد.

أيضاً شخصية "أميرة" في مسلسل "الخانكة" التي كانت تعاني من مشاكل نفسية أيضاً منذ صغرها, حيث كانت والدتها تمنعها من ممارسة رياضتها المفضلة وهي السباحة, وكذلك رفضها للحديث أو أي علاقة تجمعها بزملائها خاصةً من الأولاد وركوب الدراجة, وهذا ما جعلها تمارس في كبرها كل ما مُنعت منه لتعوض النقص الذي عانت منه.

وتدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الذكور والإناث في المشكلات التي تعرضت لها الشخصيات التي قامت بدور المريض النفسي في المسلسلات, حيث كانت قيمة كا2 = 27.045, وهي دالة عند مستوى معنوية 0.001, حيث تشير البيانات التفصيلية للجدول أن نسبة 36.5% من أفراد العينة الذكور يروا أن المشكلات التي كانت تواجه المريض النفسي في المسلسلات كانت اجتماعية وأسرية بالدرجة الأولى, ورأت نسبة 20% منهم أنها مشكلات صحية, ونسبة 19.5% منهم يرونها مشكلات نفسية, ونسبة 17.5% منهم يروا أنها أكثر من مشكلة, في حين ترى نسبة 21.5% من أفراد العينة الإناث أن المشكلات التي كانت تواجه المريض النفسي في المسلسلات كانت مشكلات نفسية, ونسبة 21% ترى أنها أكثر من مشكلة, ونسبة 19.0% منهم رأت أنها مشكلات

اجتماعية وأسرية, ونسبة 18% منهم رأت أنها مشكلات صحية.

جدول (8) يوضح

قيمة كا2 لدلالة الفروق بين أفراد العينة في نوعية الأساليب التي لجأ إليها المريض النفسي في مواجهة مشكلاته

النوع / الأساليب	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة كا2	مستوى المعنوية د .ح 7
	ك	%	ك	%	ك	%		
الحوار والمناقشة	6	3	17	8.5	23	5.8	83.947	0.001
التهديد باستخدام العنف	42	21	49	24.5	91	22.8		
اللجوء إلى الأخصائيين النفسيين أو الاجتماعيين	40	20	26	13	66	16.5		
اللجوء إلى القضاء والشرطة	60	30	21	10.5	81	20.2		
استخدام العنف البدني	26	13	28	14	54	13.5		
الاستبداد بالرأي	0	0	46	23	46	11.5		
الانسحاب من المشكلة وتجاهلها	13	6.5	1	0.5	14	3.5		
استخدام العنف اللفظي	13	6.5	12	6	25	6.2		
المجموع	200	100	200	100	400	100		

معامل التوافق = 0.416

يرى نسبة كبيرة من الشباب الجامعي "عينة البحث" أن الأساليب التي لجأت إليها الشخصيات التي قامت بدور المريض النفسي في مواجهة مشكلاتها في المسلسلات التليفزيونية جمعت بين الأساليب المشروعة والأساليب غير المشروعة, حيث جاءت مرتبة طبقاً لآراء أفراد العينة كالتالي:

احتل أسلوب التهديد باستخدام العنف الترتيب الأول بشكل عام وذلك بنسبة 22.8%, تلاه أسلوب اللجوء إلى القضاء والشرطة في الترتيب الثاني مباشرة بنسبة 20.2%, ثم اللجوء إلى الأخصائيين النفسيين أو الاجتماعيين في الترتيب الثالث بنسبة 16.5%, ثم استخدام العنف البدني في الترتيب الرابع بنسبة 13.5%, بينما احتل أسلوب الاستبداد بالرأي الترتيب الخامس بنسبة 11.5%, أما استخدام العنف اللفظي فجاء في الترتيب السادس بنسبة 6.2%, ثم الحوار والمناقشة في الترتيب السابع بنسبة 5.8%, وأخير الانسحاب من المشكلة وتجاهلها في الترتيب الثامن بنسبة ضئيلة لا تتجاوز 3.5%.

أما عن التهديد باستخدام العنف والذي جاء في مقدمة الأساليب التي أشارت إليها

"عينة البحث" فقد اتضح هذا الأسلوب لدى العديد من الشخصيات التي قامت بدور المريض النفسي بشكل كبير, حيث رأى معظم أفراد العينة أن الشخصيات التي قامت بتلك الأدوار كانت تستخدم نفوذها ومنصبها في معظم المواقف والمشاهد التي ظهرت من خلالها مما أدى إلى استخدام بعض الأساليب غير المشروعة أحياناً, والتي من بينها شخصية "رحمة حليم" في مسلسل "فوق مستوى الشبهات" والتي كانت تحاول الظهور في معظم مشاهد المسلسل أمام الجميع بمظهر السيدة الناجحة في كل مجالات حياتها وعملها, وتقوم بأعمال خيرية لصالح المجتمع وتظهر بمظهر طيب للغاية, إلا أنها في ذات الوقت كانت تخفى في المقابل وجهاً آخر أكثر عنفاً ووحشية مما جعلها "فوق مستوى الشبهات", فقامت بجريمتي قتل, الأولى منذ صغرها أثناء الدراسة في أحد المدارس الأجنبية حينما كانت تعيش في مدرسة داخلية بلندن, والثانية حينما حاولت إخفاء أي مستندات تدين أنها مريضة نفسياً فقتلت الطبيب النفسي المعالج لأختها, بالإضافة إلى أنها كانت تستخدم كل قوى الشر في إلحاق التهم بإحدى جاراتها في التجمع السكني الذي تعيش فيه, فكانت شخصية تعاني إضطراباً ومشاكل نفسية وتحاول أن تتعالج من هذه المشكلات, أيضاً شخصية " أميرة" في مسلسل " الخانكة" التي لجأت لأسلوب العنف حينما تعرضت لحادث التحرش الجنسي من قبل أحد طلابها بالمدرسة التي كانت تعمل بها وذلك دفاعاً عن نفسها.

أما أسلوب اللجوء إلى القضاء والشرطة والذي جاء أيضاً في مقدمة الأساليب التي لجأت إليها الشخصيات التي قامت بدور المريض النفسي فقد ظهر بشكل واضح في مسلسل "هي ودافنشي" حينما تعرضت "كارما" لبعض المشكلات بعد خروجها من إحدى المصحات النفسية كان سببها شبح دافنشي الذي كان يلازمها, فكانت تلجأ إلى الشرطة دائماً.

في حين أوضحت نسبة أخرى من أفراد العينة أن بعض الشخصيات التي قامت بدور المريض النفسي لجأت إلى الأخصائيين النفسيين أو الاجتماعيين كأسلوب لمواجهة مشكلاتها النفسية, مثلما حدث في مسلسل" فوق مستوى الشبهات" حيث لجأت "رحمة حليم" إلى الطبيب النفسي حينما تبين لها أن نجاحها كعضو مجلس الشعب متوقفاً على تقرير هذا الطبيب, مما دفعها إلى القتل مرة أخرى للتخلص من أي مستندات تثبت أنها مريضة نفسياً.

بشكل عام يمكن القول أن إجابات المبحوثين أظهرت وجود تنوع في الأساليب

التي لجأت إليها الشخصيات التي قامت بدور المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية التي قاموا بمتابعتها, إلا أن الأساليب غير المشروعة كانت أكثر, وهو أمر مرفوض تماماً رغم وجوده في المجتمع, إلا أنه يجب الابتعاد عن استخدام هذه الأساليب خاصةً في الدراما حتى لا يكون تشجيعاً للمشاهدين على محاكاته. وهو الأمر الذي يشير إلى خطورة الأثر الذي يمكن أن تحدثه المسلسلات التليفزيونية على أفراد المجتمع في رؤيتهم لهذه الفئة.

وتدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة في نوعية الأساليب التي لجأ إليها المريض النفسي في مواجهة مشكلاته في المسلسلات التليفزيونية, حيث كانت قيمة كا2 = 83.947 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.001.

جدول (9) يوضح

اتجاهات أفراد العينة نحو ملامح الصورة الإعلامية للمريض النفسي المقدمة في المسلسلات

النوع / الاتجاه	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة كا2	مستوى المعنوية د. ح 2	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%			
صورة إيجابية "تعكس صورة المريض النفسي الموجودة في المجتمع تماماً"	14	7.0	11	5.5	25	6.2	89.830	0.001	0.428
صورة محايدة "بعضها يتفق مع صورة المريض النفسي الموجودة في المجتمع"	82	41.0	170	85.0	252	63.0			
صورة سلبية "مبالغ فيها وغير حقيقية"	104	52.0	19	9.5	123	30.8			
الإجمالي	200	100	200	100	400	100			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن اتجاهات الغالبية العظمى من الشباب الجامعي "عينة البحث" نحو ملامح الصورة الإعلامية للمريض النفسي المقدمة في المسلسلات التليفزيونية تتسم بالحيادية وذلك بنسبة 63.0% حيث ترى أن بعض المواقف أو المشاهد التي ظهر من خلالها المريض النفسي في الدراما تتفق مع

المواقف التي يتعرض لها المريض النفسي الموجود في المجتمع" حيث قدمت بصورة واقعية وجيدة إلى حدٍ ما, بينما اتسمت نسبة 30.8% من اتجاهات هؤلاء الشباب بالسلبية, فهي صورة مبالغ فيها وغير حقيقية, حيث أوضحوا أن جميع المسلسلات المعروضة لم تتناول الأمراض الأكثر انتشاراً والموجودة بشكل حقيقي في المجتمع، ولم تقدم توعية حقيقية للمشاهد لأن التوعية الإيجابية تحتاج إلى الدخول في التفاصيل ومراجعة المحتوى الدرامي بشكل علمي من قبل متخصصين, في حين لم تتجاوز الاتجاهات الإيجابية نحو صورة المريض النفسي من قبل أفراد العينة نسبة 6.2% فقط. ولعل أبرز العوامل التي أدت إلى ذلك هو أن صورة المريض النفسي التي تعرضها المسلسلات التليفزيونية للمشاهدين لم تحصل على القدر الكافي من الاهتمام لديهم, ولم ترقى بعد إلى المستوى الذي يرضي طموح المشاهدين لاسيما وأن هذه الصورة اتسمت بالعديد من الملامح السلبية كما ذكرنا وكانت صورة مبالغ فيها إلى حدٍ ما وغير حقيقية أحياناً أخرى مما أدى إلى وجود اتجاه محايد نحوها من قبل عينة البحث.

وتدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسب أفراد العينة" الذكور والإناث" في اتجاهاتهم نحو ملامح الصورة الإعلامية للمريض النفسي التي تقدم في المسلسلات التليفزيونية, حيث كانت قيمة كا2 = 89.830, وهي دالة عند مستوى معنوية 0.001. حيث تشير البيانات التفصيلية للجدول إلى أن نسبة كبيرة من اتجاهات عينة الإناث 85.0% نحو تلك الصورة كانت محايدة مقابل 41.0% لعينة الذكور, بينما كانت نسبة الاتجاهات السلبية لدى الذكور نحو صورة المريض النفسي المقدمة في الدراما كانت أعلى من الإناث 52.0% مقابل 9.5% فقط, في حين تقاربت نسب الاتجاهات الإيجابية لدى عينة البحث , حيث بلغت 7.0% لدى الذكور مقابل 5.5% لدى الإناث.

جدول (10) يوضح

رؤية أفراد العينة لعوامل تجاوز الصورة المقدمة للمريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية للحدود المهنية

النوع / الاتجاه	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة كا2	مستوى المعنوية د. ح 2
	ك	%	ك	%	ك	%		
إيجابي	20	10	35	17.5	55	13.8	5.204	0.074
محايد	134	67	128	64	262	65.5		غير دالة

سلبي	46	23	37	18.5	83	20.8		
الإجمالي	200	100	200	100	400	100		

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن غالبية أفراد العينة من الشباب الجامعي65.5% لديهم اتجاهات محايدة نحو صورة المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية, حيث يرون أن هناك تجاوزات للحدود المهنية تتعلق بصورة المريض النفسي, كما أشارت نسبة 20.8% بأن لديهم اتجاه سلبي بشأن تجاوز تلك الصورة للحدود المهنية. مما يدل على ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يروا تجاوز الصورة المقدمة للمريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية للحدود المهنية بشكل عام.

وبشكل عام تدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة "الذكور والإناث" في اتجاهاتهم لعوامل تجاوز الصورة المقدمة للمريض النفسي المقدمة في المسلسلات التليفزيونية للحدود المهنية, حيث كانت قيمة كا2 = 5.204, وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0.05. مما يدل على عدم تأثير النوع على تلك الاتجاهات.

جدول (11) يوضح

مدى اتفاق صورة المريض النفسي التي تعكسها المسلسلات مع الصورة الذهنية لدى الشباب عينة البحث

النوع / درجة الاتفاق	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة كا2	مستوى المعنوية د .ح 2	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%			
اتفقت تماما	17	8.5	32	16.0	49	12.2	55.692	0.001	0.350
اتفقت الى حدٍ ما	99	49.5	149	74.5	248	62.0			
لم تتفق	84	42.0	19	9.5	103	25.8			
الإجمالي	200	100	200	100	400	100			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أشارت نسبة كبيرة من عينة البحث بلغت 62.0% إلى أن الصورة الإعلامية المقدمة عن المريض النفسي اتفقت الى حدٍ ما مع الصورة الذهنية الموجودة لدى الشباب "عينة البحث", حيث تتفق بعض الملامح والسمات الشخصية لتلك الفئة مع ملامحها في الواقع, في حين يراها نسبة 25.8% من أفراد العينة بأنها غير متفقة مع الصورة الذهنية لديهم, حيث تشير تلك الفئة من الشباب أن الدراما لا تعكس الواقع

الفعلي للمريض النفسي كما هو بينما تعرض صورة خيالية مبالغ فيها وأن الصورة التي تعكسها الدراما عن المريض النفسي في معظم الأعمال الدرامية التي قاموا بمشاهدتها مشوهة وغير حقيقية فبعضهم يرى أن الدراما ركزت على رصد الملامح الإيجابية لتلك الفئة وطبيعة عملها دون التركيز على الملامح السلبية لهم وتغييرها أو توضيح نوعية الأمراض النفسية وكيفية التعرف عليها وطرق علاجها, مما يجعل هؤلاء الشباب يرفضون ما تعرضه الدراما لأنها لا تعكس الواقع الحقيقي لتلك الفئة, بينما رأت نسبة ضئيلة من "عينة البحث" أن الصورة التي تعرضها المسلسلات عن المريض النفسي متفقة تماماً مع الصورة الذهنية لديهم, وذلك بنسبة 12.2% فقط. الأمر يعكس ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الصورة التي تعكسها المسلسلات عن المريض النفسي بشكل عام متفقة مع اصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي عينة البحث, حتى وإن اختلفت إجابات هؤلاء الشباب وفقاً لدرجات المشاهدة أو المناقشة مع غيرهم حول هذه الفئة.

وتدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى اتفاق الصورة التي تعكسها المسلسلات عن المريض النفسي مع الصورة الذهنية لديهم, حيث كانت قيمة كا2 = 55.692, وهي دالة عند مستوى معنوية 0.001, حيث اتفقت تلك الصورة إلى حدٍ ما لدى الإناث بنسبة كبيرة بلغت 74.5% مقابل 49.5% للذكور. كما اتفقت تماماً لدى الإناث بنسبة 16.0% مقابل 8.5% للذكور, في حين لم تتفق تلك الصورة مع الصورة الذهنية لدى الذكور بنسبة 42.0% مقابل 9.5% فقط للإناث. الأمر الذي يشير إلى أن الإناث هن أكثر

إدراكاً لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي من الذكور وذلك بحكم كثافة مشاهدتهن لتلك الأعمال التي تعكس صورة المريض النفسي بشكل منتظم بعكس الذكور كما ذكرنا من قبل. وهو ما يشير إلى اتفاق الصورة الإعلامية التي تعكسها الدراما عن المريض النفسي مع الصورة الذهنية التي تكونت لدى الشباب "عينة البحث".

جدول (12) يوضح

إدراك أفراد العينة لواقعية الصورة التي تعكسها المسلسلات التليفزيونية عن المريض النفسي وفقاً لأبعاد نظرية الغرس الثلاثة (ن =400)

	العبـــــارة	موافق		محايد		معارض		الوزن المرجح	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%		
بعد النافذة السحرية	الأمراض النفسية التي عالجتها المسلسلات التليفزيونية تشبه ما أعرفه عنها في المجتمع	357	89.2	43	10.8	0	0	2.89	موافق
	الصورة الإعلامية للمريض النفسي كما تعكسها الدراما التليفزيونية تشبه الصورة الموجودة في المجتمع	180	45	220	55	0	0	2.45	موافق
	معلوماتي عن ملامح المريض النفسي تتفق مع طريقة عرضها في المسلسلات التليفزيونية	283	70.8	106	26.5	11	2.8	2.68	موافق
	أصدق معظم ما يعرض في المسلسلات عن المريض النفسي	44	11	139	34.8	217	54.2	1.57	معارض
بعد التعلم والمنفعة	مشاهدتي للمسلسلات التليفزيونية تعلمني أشياء عن الحياة الواقعية للمريض النفسي	205	51.2	123	30.8	72	18	2.33	محايد
	أستفيد من تجارب وخبرات الشخصيات التي تقوم بدور المريض النفسي في الدراما	233	58.2	134	33.5	33	8.2	2.50	موافق
	أتعرف على المستوى الاجتماعي الاقتصادي وكذلك الثقافي للمريض النفسي من خلال الدراما	186	46.5	192	48	22	5.5	2.41	موافق
	أتعرف على معلومات عن أنواع الأمراض النفسية من خلال المسلسلات لم أعرفها من قبل	159	39.8	196	49	45	11.2	2.29	محايد
	أتعرف على سمات وملامح المريض النفسي الإيجابية والسلبية من خلال المسلسلات	144	36	171	42.8	85	21.2	2.15	محايد
بعد التوحد	أشعر بتعاطف مع المشكلات التي تواجه المريض النفسي في الدراما التليفزيونية	38	9.5	168	42	194	48.5	1.61	معارض
	أتخيل نفسي مكان الشخصيات التي تقوم بدور المريض النفسي في المسلسلات	52	13	302	75.5	46	11.5	2.02	محايد
	أحب الشخصيات التي تقوم بدور المريض النفسي في المسلسلات وأفضل مشاهدتها	45	11.2	316	79	39	9.8	2.02	محايد

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أفراد العينة يوافقون على واقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية, حيث كان أعلى متوسط حسابي لعبارة " الأمراض النفسية التي عالجتها المسلسلات التليفزيونية تشبه ما أعرفه عنها في المجتمع" , وذلك بمتوسط 2.89, يليها في الترتيب الثاني عبارة "معلوماتي عن ملامح المريض النفسي تتفق مع طريقة عرضها في المسلسلات التليفزيونية" بمتوسط حسابي 2.68, ثم عبارة " أستفيد من تجارب وخبرات الشخصيات التي تقوم بدور المريض النفسي في الدراما في حياتي الخاصة" في

الترتيب الثالث بمتوسط حسابي 2.50, ثم عبارة " الصورة الإعلامية للمريض

النفسي كما تعكسها الدراما التليفزيونية تشبه الصورة الموجودة في المجتمع ", في الترتيب الرابع وذلك بمتوسط حسابي 2.45, وأخيراً عبارة " أتعرف على المستوى الاجتماعي الاقتصادي وكذلك الثقافي للمريض النفسي من خلال الدراما", وذلك بمتوسط حسابي 2.41.

بينما اتسمت بعض استجابات الشباب "عينة البحث" بالحيادية تجاه واقعية الصورة المقدمة عن تلك الفئة , حيث كان أعلى متوسط حسابي لعبارة " مشاهدتي للمسلسلات التليفزيونية تعلمني أشياء عن الحياة الواقعية للمريض النفسي", وذلك في الترتيب الأول بمتوسط 2.33, يليه في الترتيب الثاني عبارة " أتعرف على معلومات على أنواع الأمراض النفسية من خلال المسلسلات لم أعرفها من قبل", وذلك بمتوسط 2.29, ثم عبارة " أتعرف على سمات وملامح المريض النفسي الإيجابية والسلبية من خلال المسلسلات ", وذلك بمتوسط حسابي 2.15, أما عبارة " أتخيل نفسي مكان الشخصيات التي تقوم بدور المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية " فقد احتلت الترتيب الثالث بمتوسط حسابي 2.02, وأخيراً عبارة " أحب الشخصيات التي تقوم بدور المريض النفسي في المسلسلات وأفضل مشاهدتها دائماً " في الرتيب الرابع, وذلك بمتوسط حسابي 2.02.

في حين اتسمت استجابات بعض الشباب "عينة البحث" بالمعارضة لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي في الدراما, حيث كان أعلى متوسط حسابي لعبارة " أصدق معظم ما يعرض في المسلسلات عن المريض النفسي ", وذلك بمتوسط حسابي 1.57, تلتها عبارة " أشعر بتعاطف مع المشكلات التي تواجه المريض النفسي في الدراما التليفزيونية ", وذلك بمتوسط حسابي 1.61.

جدول (13) يوضح

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مدى إدراكهم لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي في المسلسلات

النوع / المتغير	الذكور (ن =200)		الإناث (ن =200)		قيمة ت	مستوى الدلالة د.ح 398
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
قياس بعد النافذة السحرية	9.4	0.79	9.8	1.33	3.836	0.001
قياس بعد التعلم والمنفعة	11.6	1.80	11.7	1.68	0.573	0.567 غير دالة
قياس بعد التوحد	5.9	1.26	5.4	1.06	3.953	0.001
الدرجة الكلية لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية	27.4	2.65	26.4	2.48	3.815	0.001

تشير البيانات الإحصائية للجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الشباب " الذكور والإناث " في واقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية من خلال قياس بُعدي (النافذة السحرية و التوحد) وكدرجة كلية لصالح الإناث, حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى 0.001, وهذا يعني أن معظم أفراد عينة البحث خاصةً الإناث كانت أكثر توحداً مع الشخصيات التي تشاهدها في الدراما التليفزيونية حيث تعيش أفراحها وأحزانها وتتعاطف معها في كثير من المواقف التي تتشابه كثيراً مع المواقف التي يتعرض لها المبحوثين مما يجعلهم يصدقون معظم ما يشاهدونه عن هذه الشخصيات , فكلما زاد توحد المبحوثين مع الشخصيات التي تقدمها الدراما التليفزيونية كلما زاد التأثر بالمضمون الذي تقدمه وإدراكهم للصور التي تعكسها. أما بعد النافذة السحرية

فيعد هذا البعد أكثر استهوائاً لدى المبحوثين, فالدراما تعد بالنسبة لهم النافذة التي يطلون من خلالها على العالم الخارجي حيث يتطلعون من خلالها على عوالم جديدة ويتعرفون على الواقع الاجتماعي المحيط بهم.

في حين تبين عدم وجود فروق بين متوسطي درجات كلٍ من الذكور والإناث في قياس بعد التعلم والمنفعة, حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى 0.05.

جدول (14) يوضح

مقترحات أفراد العينة لضبط وتحسين صورة المريض النفسي في الدراما التليفزيونية

النوع / المقترحات	الذكور (ن =200)		الإناث (ن =200)		إجمالي (ن =400)		قيمة كا2	الدلالة د.ح 1	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%			
الالتزام بالمعايير المهنية والضوابط الأخلاقية في تناول صورة المريض النفسي	79	39.5	134	67	213	53.2	30.378	0.001	0.266
الواقعية وعدم المبالغة في تناول صورة المريض النفسي	52	26	157	78.5	209	52.2	110.474	0.001	0.465
تقديم حلول مباشرة للقضايا والموضوعات المطروحة	76	37	151	75.5	225	56.2	60.231	0.001	0.362
التركيز على أهم الأمراض النفسية الموجودة بالمجتمع وعلاجها	41	20.5	133	66.5	174	43.5	86.095	0.001	0.421
تنوع الشخصيات التي تقوم بدور المريض النفسي	46	23	63	31.5	109	27.2	3.645	0.056	-
تناول المزيد من الموضوعات والقضايا المرتبطة بالمريض النفسي	81	40.5	56	28	137	34.2	6.938	0.01	0.131
عدم تكرار صور نمطية للمرضى النفسيين	59	29.5	122	61	181	45.2	40.051	0.001	0.302

وبسؤال المبحوثين عن آرائهم ومقترحاتهم بشأن ضبط وتحسين صورة المريض النفسي في الأعمال الدرامية, جاءت إجاباتهم ومقترحاتهم مرتبة كالتالي:

اقترح نسبة56.2% من عينة البحث ضرورة تقديم حلول مباشرة للقضايا والموضوعات المطروحة وعلاج لبعض المشكلات النفسية, إذ أن عرض المسلسل للقضية فقط لا يحقق الهدف منه، وبالتالي لابد من قيام الكاتب أو المؤلف وكذلك القائمين على العمل الدرامي بتقديم الحلول الواقعية المناسبة للمشكلة المطروحة أو للقضية المثارة, مما يزيد من درجة اقتناع المشاهد بواقعية الصور المعروضة, بينما أجابت نسبة 53.2% بضرورة الالتزام بالمعايير المهنية والضوابط الأخلاقية في تناول صورة المريض النفسي في الأعمال الدرامية المختلفة وتقديم طرق العلاج المختلفة لتلك الأمراض والحد من التجاوزات الأخلاقية لهذه الصورة, وذلك بوجود هيئة أو جهة فاعلة تعمل على مراقبة الصور المقدمة عن شخصية المريض النفسي التي تقدم بالأعمال الدرامية بالإضافة لفرض عقوبات مالية كبيرة على المتجاوزين في تناولهم لصورة المريض النفسي, في حين رأت نسبة 52.2% من أفراد العينة عدم المبالغة في تناول صورة المريض النفسي والموضوعية في تناولها, أما عدم تكرار صور نمطية للمرضى النفسيين في الدراما التليفزيونية فجاء في الترتيب الرابع بنسبة 45.2%, في حين رأت نسبة 43.5% من أفراد العينة التركيز على أهم

الأمراض النفسية الموجودة بالمجتمع وعلاجها, أما ضرورة تناول المزيد من الموضوعات والقضايا المرتبطة بالمريض النفسي جاء في الترتيب السادس بنسبة 34.2% حيث اقترحت تلك الفئة تقديم الموضوعات والقضايا والمشكلات التي لم تتناولها الدراما عن المريض النفسي وعدم اللجوء إلى تكرار أفكار وموضوعات تم عرضها ومناقشتها في أكثر من عمل درامي, وأخيراً تنوع الشخصيات التي تقوم بدور المريض النفسي وذلك بنسبة 27.2%.

وتدل البيانات الإحصائية للجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الذكور والإناث فيما يتعلق بمقترحاتهم بشأن ضبط وتحسين صورة المريض النفسي في الدراما التليفزيونية, حيث كانت قيمة كا2 دالة عند مستوى 001, فيما عدا عبارة (تنوع الشخصيات التي تقوم بدور المريض النفسي) حيث تبين عدم وجود فروق بين الجنسين, حيث كانت قيم كا2 غير دالة عند مستوى 0.05.

* نتائج التحقق من صحة الفروض:

* الفرض الأول: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستويات تعرض المبحوثين للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي واتجاهاتهم نحو تلك الصورة".

جدول (15) يوضح

العلاقة بين مستويات تعرض المبحوثين للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي واتجاهاتهم نحوها

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
كثافة تعرض المبحوثين للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي	5.2	0.71	**0.129	طردي	ضعيفة	0.01
الاتجاه نحو صورة المريض النفسي	1.8	0.56				

يتضح من الجدول السابق :

- وجود علاقة طردية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي واتجاهاتهم نحو تلك الصورة, حيث كانت (ر<0.3), وهي دالة عند مستوى 0.01.

مما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الأول كلياً, أي أنه كلما زاد مستوى تعرض المبحوثين لصورة المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية كانت اتجاهاتهم نحو تلك الصورة ايجابية.

* الفرض الثاني: " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع تعرض المبحوثين للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي واتجاهاتهم نحوها".

جدول (16) يوضح

العلاقة بين دوافع تعرض المبحوثين للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي واتجاهاتهم نحوها

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
دوافع تعرض المبحوثين للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي	4.9	2.07	**0.253	طردي	ضعيفة	0.01
الاتجاه نحو صورة المريض النفسي	1.8	0.56				

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :

- وجود علاقة طردية ضعيفة بين دوافع تعرض المبحوثين للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي واتجاهاتهم نحوها, حيث كانت (ر<0.3) وهي دالة عند مستوى 0.01.

مما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الثاني كلياً, أي أنه كلما زادت دوافع تعرض المبحوثين لصورة المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية كان اتجاهاتهم نحوها ايجابية.

* الفرض الثالث: " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستويات تعرض المبحوثين للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي وإدراكهم لواقعية تلك الصورة فيما يتعلق بالأبعاد الثلاثة لنظرية الغرس (النافذة السحرية- التعلم- التوحد)".

جدول (17) يوضح

العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين للمسلسلات التي تناولت صورة المريض

النفسي وإدراكهم لواقعية تلك الصورة وفقاً لأبعاد نظرية الغرس

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
كثافة تعرض المبحوثين للمسلسلات	5.2	0.71	**0.171	طردي	ضعيف	0.01
قياس بعد النافذة السحرية	9.6	1.11				
قياس بعد التعلم والمنفعة	11.7	1.741	*0.259	طردي	ضعيف	0.01
قياس بعد التوحد	5.6	1.18	*0.124	طردي	ضعيف	0.05
الدرجة الكلية لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي	26.9	2.61	**0.302	طردي	متوسط	0.01

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :

- وجود علاقة طردية ضعيفة بين كثافة تعرض المبحوثين للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي وقياس بعد النافذة السحرية, حيث كانت قيمة معامل الارتباط (ر<0.3) وهي دالة عند مستوى 0.01.

- وجود علاقة طردية ضعيفة بين كثافة تعرض المبحوثين للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي وقياس بعد التعلم والمنفعة, حيث كانت قيمة معامل الارتباط (ر<0.3) وهي دالة عند مستوى 0.01.

- وجود علاقة طردية ضعيفة بين كثافة تعرض المبحوثين للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي وقياس بعد التوحد, حيث كانت قيمة معامل الارتباط (ر<0.3) وهي دالة عند مستوى 0.05.

- وجود علاقة طردية متوسطة بين كثافة تعرض المبحوثين للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي والدرجة الكلية لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي, حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.3< ر<0.7) , وهي دالة عند مستوى 0.01.

مما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الثالث كلياً, أي أن كثافة تعرض المبحوثين للمسلسلات التليفزيونية التي تتناول صورة المريض النفسي تؤدي إلى إدراك واقعية الصورة المقدمة نحو تلك الفئة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من: أميرة سمير طه (2001)[65] والتي وجدت علاقة ارتباطيه إيجابية ذات دلالة بين مستوى مشاهدة المسلسلات

العربية ومستوى إدراك الشباب لمشكلات البطالة والإرهاب. وكذلك دراسة منى حلمي رفاعي (2003)[66] والتي أظهرت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كثافة التعرض للدراما التليفزيونية وإدراك الشباب للعلاقة بين الجنسين كما تعكسها الدراما التليفزيونية . وكذلك أيضاً دراسة جيهان أحمد فؤاد (2007)[67] والتي أظهرت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين معدل تعرض المبحوثين للدراما التليفزيونية وإدراكهم لصورة رجال وسيدات الأعمال بشكل أقرب للمعالجة الدرامية التليفزيونية. أيضاً دراسة وجدي حلمي عيد (2009)[68]حيث أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين حجم التعرض للتليفزيون المصري وإدراك واقعية المضمون الدرامي، والتي تتمثل في النافذة السحرية، التعلم، التوحد، واقعية المضمون. أيضاً دراسة عزة محمود ذكي (2009)[69] حيث أشارت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة الدراما التليفزيونية وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للأم كما تعكسه الدراما التليفزيونية.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت لها دراسة كلاً من: عزة عبد العظيم محمد (2000)[70]حيث لم يثبت وجود علاقة ارتباط بين كثافة مشاهدة الدراما التليفزيونية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية بما يشابه ما يعرضه التليفزيون. وكذلك دراسة مايسة السيد طاهر جميل (2003)[71]حيث تبين عدم وجود علاقة ارتباطية بين حجم التعرض للدراما العربية ومستويات إدراك الأفراد للعنف في العلاقة بين الرجل والمرأة بما يشابه الواقع الدرامي.

* الفرض الرابع: " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين إدراك المبحوثين لواقعية الصورة التي تقدمها المسلسلات التليفزيونية عن المريض النفسي واتجاهاتهم نحوها".

جدول (18) يوضح

العلاقة بين إدراك المبحوثين لواقعية الصورة التي تقدمها المسلسلات التليفزيونية عن المريض النفسي واتجاهاتهم نحوها

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
اتجاهات المبحوثين نحو صورة المريض النفسي	1.8	0.56	**0.236	طردي	ضعيف	0.01
قياس بعد النافذة السحرية	9.6	1.11				
قياس بعد التعلم والمنفعة	11.7	1.741	*0.125	طردي	ضعيف	0.05
قياس بعد التوحد	5.6	1.18	**0.262	طردي	ضعيف	0.001
الدرجة الكلية لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي	26.9	2.61	**0.225	طردي	ضعيف	0.01

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :

- وجود علاقة طردية ضعيفة بين قياس بعد النافذة السحرية ومستوى اتجاهات المبحوثين نحو الصورة المقدمة عن المريض النفسي في المسلسلات, حيث كانت (ر<0.3) وهي دالة عند مستوى 0.01.

- وجود علاقة طردية ضعيفة بين قياس بعد التعلم والمنفعة ومستوى اتجاهات المبحوثين نحو الصورة المقدمة عن المريض النفسي في المسلسلات, حيث كانت (ر<0.3) وهي دالة عند مستوى 0.05.

- وجود علاقة طردية ضعيفة بين قياس بعد التوحد ومستوى اتجاهات المبحوثين نحو الصورة المقدمة عن المريض النفسي في المسلسلات, حيث كانت (ر<0.3) وهي دالة عند مستوى 0.01.

- وجود علاقة طردية ضعيفة بين الدرجة الكلية لواقعية الصورة التي تقدمها المسلسلات التليفزيونية عن المريض النفسي ومستوى اتجاهات المبحوثين نحوها, حيث كانت (ر<0.3), وهي دالة عند مستوى 0.01.

مما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الرابع كلياً.

* الفرض الخامس: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس كثافة التعرض للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية ".

وينبثق عن هذا الفرض مجموعة من الفروض الفرعية التالية:

(أ)- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكور , إناث) على مقياس كثافة التعرض للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي ".

جدول (19) يوضح

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس كثافة التعرض للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي

النوع / المتغير	ذكور (ن=200)		إناث (ن=200)		قيمة ت (T)	مستوى الدلالة د.ح 398
	م	ع	م	ع		
كثافة تعرض المبحوثين للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي	5.0	0.61	5.4	0.75	5.182-	0.001

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة "الذكور والإناث" وكثافة تعرضهم للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي لصالح الإناث, حيث بلغ متوسط تعرض الإناث لتلك المسلسلات 5.4 مقابل 5.0 للذكور، حيث بلغت قيمة T - 5.182 عند درجة حرية = 398. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.001.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة توضح زيادة التعرض للمسلسلات التليفزيونية التي تناولت صورة المريض النفسي من جانب الإناث عن الذكور، وقد يرجع ذلك إلى طول الفترة التي تقضيها الإناث داخل المنزل بخلاف الذكور.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلٍ من ماهر فريد زهران (2000)[72]حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع وكثافة التعرض للدراما العربية لصالح الإناث, وكذلك دراسة محمد محمد بكير (2005)[73] حيث اتضح أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع وحجم التعرض للدراما التليفزيونية. كما اتفقت هذه النتيجة أيضا مع نتائج دراسة سكرة علي حسن (2006)[74]حيث أظهرت نتائج الفروض أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكور, إناث) ودرجة التعرض للمسلسلات. أيضاً دراسة علا عبد القوي (2009)[75] حيث اتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع ومدى الحرص على مشاهدة المسلسلات التليفزيونية العربية.

إلا أن هذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه نتائج دراسة عبد الرحيم أحمد درويش (2002)[76] حيث أثبتت دراسته عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين

النوع وحجم مشاهدة الشباب للأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التليفزيون. أيضاً دراسة أميرة صابر محمود (2004)[77] والتي أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع ومعدلات تعرض المراهقين للمسلسلات العربية التليفزيونية. وكذلك دراسة داليا إبراهيم المتبولي (2007)[78] حيث أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع ومعدل مشاهدة الأفلام المصرية التي يعرضها التليفزيون.

(ب)- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كلٍ من المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر وبين كثافة تعرضهم للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي".

جدول (20) يوضح

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر وبين كثافة تعرضهم للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي

مكان الإقامة / المتغير	المقيمين بالريف (ن=238)		المقيمين بالحضر (ن=162)		قيمة ت	مستوى الدلالة د.ح 398
	م	ع	م	ع		
كثافة تعرض المبحوثين للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي	5.3	0.69	5.1	0.71	2.612	0.01

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر وكثافة تعرضهم للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي لصالح الشباب المقيمين بالريف, حيث بلغ متوسط تعرض الشباب الجامعي من سكان الريف لتلك المسلسلات 5.3 مقابل 5.1 لعينة الحضر ، وقد بلغت قيمة "ت" T 2.612 عند درجة حرية = 398 و بلغ مستوى المعنوية 0.01 ، مما يشير إلى أن العلاقة دالة إحصائياً, حيث اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين مكان إقامة الشباب الجامعي عينة البحث (ريف / حضر) وكثافة التعرض للمسلسلات التليفزيونية التي تناولت صورة المريض النفسي. وقد يرجع ذلك إلى ندرة وسائل الترفيه والتكنولوجيا في الريف بعكس المناطق الحضرية, الأمر الذي أدى إلى احتلال تلك النوعية من المواد الدرامية على أولوية المشاهدة لدى سكان المناطق الريفية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ماهر فريد زهران (2000)[79] حيث تبين

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البيئة التي يقيم بها المبحوثين (ريف ، حضر) وكثافة التعرض للدراما التليفزيونية لدى المراهقين. بينما اختلفت تلك النتيجة مع نتائج دراسة كلٍ من: أميرة صابر محمود(2004)[80] حيث اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البيئة التي يقيم بها المبحوثين (ريف، حضر) ومعدلات تعرض المراهقين للمسلسلات التليفزيونية العربية, وكذلك دراسة سكره علي حسن (2006)[81] حيث اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البيئة التي يقيم بها المبحوثين (ريف ، حضر) ودرجة التعرض للمسلسلات التليفزيونية . وكذلك نتائج دراسة داليا إبراهيم المتبولي (2007)[82] حيث اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البيئة التي يقيم بها المبحوثين (ريف ، حضر) ودرجة مشاهدتهم للأفلام التليفزيونية المصرية .

(ج)- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الدراسة لدى أفراد العينة وبين كثافة تعرضهم للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي.

جدول (21) يوضح

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المبحوثين وفقاً لطبيعة الدراسة وكثافة تعرضهم للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي

طبيعة الدراسة / المتغير	نظرية (ن =237)		عملية (ن =163)		قيمة ت	مستوى الدلالة د.ح 398
	م	ع	م	ع		
كثافة تعرض المبحوثين للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي	5.0	0.76	5.4	0.55	5.488 -	0.001

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين وفقاً لطبيعة الدراسة وبين كثافة تعرضهم للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي لصالح أصحاب التخصصات العملية, حيث بلغ متوسط تعرض طلاب الكليات العملية لتلك المسلسلات 5.4 مقابل 5.0 لطلاب الكليات النظرية ، حيث بلغت قيمة T -5.488 ودرجة الحرية = 398 وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائياً حيث بلغ مستوى المعنوية 0.001، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء اهتمام طلاب الكليات العملية بوسائل الإعلام ومن بينها التليفزيون خاصة المسلسلات التي تعرضها القنوات الفضائية الدرامية على عكس طلاب الكليات النظرية حيث تستأثر الدراسة على معظم الوقت لديهم فلم يعد لديهم الوقت الكافي لمشاهدة هذه

المسلسلات.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت لها دراسة عبد الرحيم أحمد درويش (2002)[83] حيث أوضحت نتائج دراسته أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين التخصص الدراسي وحجم مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام المصرية التي يعرضها التليفزيون .

(د)- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين وبين كثافة تعرضهم للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي.

جدول (22) يوضح

المتوسطات والانحرافات المعيارية للمبحوثين وكثافة تعرضهم للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي

المستوى الاجتماعي الاقتصادي		العدد	متوسط	انحراف معياري
كثافة تعرض المبحوثين للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي	منخفض	60	5.1	0.72
	متوسط	251	5.2	0.66
	مرتفع	89	5.3	0.81
	الإجمالي	400	5.2	0.71

جدول (23) يوضح

تحليل التباين لدلالة الفروق بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين وكثافة تعرضهم للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي

الفروق تبعاً إلى	البيان	مجموع الدرجات	د . ح	متوسط	ف	الدلالة
كثافة تعرض المبحوثين للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي	بين مجموعات	1.240	2	0.620	1.242	0.290 غير دالة
	داخل	198.158	397	0.499		
	الإجمالي	199.397	399			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي وبين كثافة تعرضهم للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي, حيث بلغ متوسط تعرض الشباب عينة البحث للمسلسلات التليفزيونية التي تناولت صورة المريض النفسي ذو

المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع 5.3, بينما بلغ متوسط الشباب ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط 5.2 وأخيراً جاء متوسط تعرض أصحاب المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض 5.1 وقد بلغت قيمة(ف) F 1.242، حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغ مستوى المعنوية 0.290 وهي علاقة غير دالة , مما يدل على تقارب نسب المتوسطات الحسابية بين المستويات المختلفة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة بارعة حمزة شقير(1999)[84]حيث اتضح من نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي وكثافة مشاهدة الدراما التي يعرضها التليفزيون. أيضاً اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ماهر فريد زهران (2000)[85]حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين وكثافة التعرض للدراما التليفزيونية. كما اتفقت أيضاً مع نتائج دراسة عبد الرحيم أحمد درويش (2002)[86] حيث اتضح من نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي وحجم مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام المصرية التي يعرضها التليفزيون .

إلا أن هذه النتيجة تختلف عما توصلت إليه نتائج دراسة كلاً من أميرة سمير طه (2001)[87]حيث أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة بين العناصر الديموغرافية المتمثلة في المستوى الاجتماعي الاقتصادي وكثافة مشاهدة الشباب للدراما التليفزيونية المصرية . وكذلك دراسة محمد محمد بكير (2005)[88] حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي وحجم تعرض الشباب المصري للدراما التليفزيونية. أيضاً اختلفت هذه النتيجة عن النتائج التي توصلت إليه دراسة إيمان سيد علي (2008)[89] حيث ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقات للمسلسلات التليفزيونية الأمريكية التي يعرضها التليفزيون المصري والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للطلاب عينة الدراسة.

مما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الخامس جزئياً, حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كلٍ من متغير (النوع ، ومكان الإقامة, وطبيعة الدراسة) وكثافة التعرض للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي, بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين وبين كثافة

تعرضهم للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي .

* الفرض السادس: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين نحو صورة المريض النفسي بالمسلسلات التليفزيونية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية ".

وينبثق عن هذا الفرض مجموعة الفروض الفرعية التالية:

(أ)- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع المبحوثين " ذكور – إناث " واتجاهاتهم نحو صورة المريض النفسي بالمسلسلات التليفزيونية ".

جدول (24) يوضح

قيمة كا2 لدلالة الفروق بين الجنسين واتجاهاتهم نحو صورة المريض النفسي بالمسلسلات

النوع / الاتجاه	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة كا2	مستوى المعنوية د.ح 2
	ك	%	ك	%	ك	%		
صورة إيجابية تعكس صورة المريض النفسي الموجودة في المجتمع تماماً	14	7	11	5.5	25	6.2	89.830	0.001
صورة محايدة بعضها يتفق معصورة المريض النفسي الموجودة في المجتمع	82	41	170	85	252	63.0		
صورة سلبية مبالغ فيها وغير حقيقية	104	52	19	9.5	123	30.8		
الإجمالي	200	100	200	100	400	100		

معامل التوافق = 0.428

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع " ذكور– إناث " واتجاهاتهم نحو صورة المريض النفسي بالمسلسلات التليفزيونية لصالح الإناث, حيث كانت قيمة كا2= 89.830, وهي دالة عند مستوى معنوية 0.001, حيث أشارت نسبة كبيرة من عينة الشباب الإناث أن اتجاهاتهم نحو الصورة التي تعرضها المسلسلات عن المريض النفسي هي صورة محايدة بعضها يتفق مع صورة المريض النفسي الموجودة في المجتمع وذلك بنسبة 85.0% مقابل 41.0%

للذكور, بينما جاءت الاتجاهات السلبية مرتفعة لدى الذكور عن الإناث حيث بلغت 52.0% مقابل 9.5% على التوالي, وأخيراً الاتجاهات الإيجابية ارتفعت نسبتها قليلاً لدى الذكور 7.0% مقابل 5.5% فقط للإناث. مما يدل على تأثير النوع على اتجاهات الشباب نحو صورة المريض النفسي التي تضمنتها المسلسلات التليفزيونية.

(ب)- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر وبين اتجاهاتهم نحو صورة المريض النفسي بالمسلسلات التليفزيونية ".

جدول (25) يوضح

قيمة كا2 لدلالة الفروق بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر واتجاهاتهم نحو صورة المريض النفسي

مكان الإقامة / الاتجاه	المقيمين بالريف		المقيمين بالحضر		الإجمالي		قيمة كا2	مستوى المعنوية د ح2
	ك	%	ك	%	ك	%		
صورة إيجابية تعكس صورة المريض النفسي الموجودة في المجتمع تماماً	20	8.4	5	3.1	25	6.2	37.287	0.001
صورة محايدة بعضها يتفق مع صورة المريض النفسي الموجودة في المجتمع	121	50.8	131	80.9	252	63		
صورة سلبية مبالغ فيها وغير حقيقية	97	40.8	26	16.0	123	30.8		
الإجمالي	238	100	162	100	400	100		

معامل التوافق = 0.292

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر واتجاهاتهم نحو صورة المريض النفسي بالمسلسلات التليفزيونية لصالح المقيمين بالحضر ولعل ذلك يرجع إلى تعدد مصادر وروافد المعرفة المجتمعية والثقافية المتنوعة التي يستقي منها هؤلاء الشباب معلوماتهم والتي تتركز في المدن والمناطق الحضرية أكثر من الريفية, حيث كانت قيمة كا2= 37.287, وهي دالة عند مستوى معنوية 0.001. حيث أشارت نسبة كبيرة من عينة الشباب المقيمين بالحضر أن اتجاهاتهم نحو الصورة التي تعرضها المسلسلات عن المريض النفسي هي صورة محايدة بعضها يتفق معصورة المريض النفسي الموجودة في المجتمع وذلك بنسبة 80.9% مقابل 50.8% للمقيمين بالريف,

بينما جاءت الاتجاهات السلبية مرتفعة لدى أفراد العينة المقيمين بالريف عن المقيمين بالحضر حيث بلغت 40.8% مقابل 16.0%, وأخيراً الاتجاهات الإيجابية ارتفعت نسبتها قليلاً لدى أفراد العينة المقيمين بالريف 8.4% مقابل 3.1% فقط للمقيمين بالحضر. مما يدل على أن متغير مكان الإقامة يؤثر على اتجاهات الشباب نحو صورة المريض النفسي التي تضمنتها المسلسلات التليفزيونية.

(ج)- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الدراسة لدى المبحوثين "نظرية – عملية" واتجاهاتهم نحو صورة المريض النفسي بالمسلسلات التليفزيونية ".

جدول (26) يوضح

قيمة كا2 لدلالة الفروق بين المبحوثين وفقاً لطبيعة الدراسة واتجاهاتهم نحو صورة المريض النفسي بالمسلسلات التليفزيونية

طبيعة الدراسة / الاتجاه	نظرية		عملية		الإجمالي		قيمة كا2	مستوى المعنوية د ح 2
	ك	%	ك	%	ك	%		
صورة إيجابية تعكس صورة المريض النفسي الموجودة في المجتمع تماماً	5	2.1	20	12.3	25	6.2	89.737	0.001
صورة محايدة بعضها يتفق مع صورة المريض النفسي الموجودة في المجتمع	194	81.9	58	35.6	252	63.0		
صورة سلبية مبالغ فيها وغير حقيقية	38	16.0	85	52.1	123	30.8		
الإجمالي	237	100	163	100	400	100		

معامل التوافق = 0.428

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين وفقاً لطبيعة الدراسة " النظرية والعملية " واتجاهاتهم نحو صورة المريض النفسي بالمسلسلات التليفزيونية لصالح أصحاب التخصصات النظرية, حيث كانت قيمة كا2 = 89.737 , وهي دالة عند مستوى دلالة 0.001. حيث أشارت نسبة كبيرة من

عينة الشباب أصحاب التخصصات النظرية أن اتجاهاتهم نحو الصورة التي تعرضها المسلسلات عن المريض النفسي هي صورة محايدة بعضها يتفق معصورة المريض النفسي الموجودة في المجتمع وذلك بنسبة 81.9% مقابل 35.6% لأصحاب التخصصات العملية, بينما جاءت الاتجاهات السلبية مرتفعة لدى أصحاب التخصصات العملية عن النظرية حيث بلغت 52.1% مقابل 16.0% على التوالي, وأخيراً الاتجاهات الإيجابية ارتفعت نسبتها لدى أصحاب التخصصات العملية

12.3% مقابل 2.1% فقط لأصحاب التخصصات النظرية. مما يشير إلى أن طبيعة الدراسة لدى أفراد العينة تؤثر على اتجاهات الشباب نحو صورة المريض النفسي التي تضمنتها المسلسلات التليفزيونية.

(د)- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين واتجاهاتهم نحو صورة المريض النفسي بالمسلسلات التليفزيونية ".

جدول (27) يوضح

قيمة كا2 لدلالة الفروق بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية للمبحوثين واتجاهاتهم نحو صورة المريض النفسي بالمسلسلات التليفزيونية

المستوى / الاتجاه	منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالي		قيمة كا2	مستوى المعنوية د ح 4
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
صورة إيجابية تعكس صورة المريض النفسي الموجودة في المجتمع تماماً	0	0	23	9.2	2	2.2	25	6.2	50.590	0.001
صورة محايدة بعضها يتفق مع صورة المريض النفسي الموجودة في المجتمع	40	66.7	130	51.8	82	92.1	252	63.0		
صورة سلبية مبالغ فيها وغير حقيقية	20	33.3	98	39	5	5.6	123	30.8		
الجمـلة	60	100	251	100	89	100	400	100		

معامل التوافق= 0.335

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية للمبحوثين واتجاهاتهم نحو صورة المريض النفسي بالمسلسلات التليفزيونية لصالح المبحوثين ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع, حيث كانت قيمة كا2 = 50.590, وهي دالة عند مستوى معنوية 0.001. حيث أشارت نسبة كبيرة من عينة الشباب ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع أن اتجاهاتهم نحو الصورة التي تعرضها المسلسلات عن المريض النفسي هي صورة

محايدة بعضها يتفق مع صورة المريض النفسي الموجودة في المجتمع وذلك بنسبة 92.1% مقابل 66.7% للمبحوثين ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض , وبنسبة 51.8% للمبحوثين ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط , بينما جاءت الاتجاهات السلبية مرتفعة لدى المبحوثين ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط حيث بلغت 39.0% مقابل 33.3% للمبحوثين ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض وبنسبة 5.6% للمبحوثين ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي

المرتفع, وأخيراً الاتجاهات الإيجابية ارتفعت نسبتها قليلاً لدى المبحوثين ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط 9.2% مقابل 2.2% للمبحوثين ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع, في حين لا يرى المبحوثين ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض أية سمة إيجابية لتلك الصورة . مما يدل على تأثير متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي على اتجاهات الشباب نحو صورة المريض النفسي التي تضمنتها المسلسلات التليفزيونية.

مما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض السادس كلياً.

* الفرض السابع: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك المبحوثين لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية ".

وينبثق عن هذا الفرض مجموعة من الفروض الفرعية التالية:

(أ)- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كلٍ من الذكور والإناث وإدراكهم لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية".

جدول (28) يوضح

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث وإدراكهم لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية

النوع / المتغير	ذكور(ن=200)		إناث(ن=200)		ت	الدلالة د.ح 398
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
قياس بعد النافذة السحرية	9.8	1.33	9.4	0.79	3.836	0.001
قياس بعد التعلم والمنفعة	11.7	1.68	11.6	1.80	0.573	0.567 غير دالة
قياس بعد التوحد	5.9	1.26	5.4	1.06	3.953	0.001
الدرجة الكلية لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي	27.4	2.65	26.4	2.48	3.815	0.001

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كلٍ من الذكور والإناث في الدرجة الكلية لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي لصالح الذكور, حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى 0.001.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كلٍ من الذكور والإناث وفقاً لقياس بُعدي (النافذة السحرية- والتوحد) لصالح الذكور, حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى 0.001.

- عدم وجود فروق بين متوسطي درجات كلٍ من الذكور والإناث في قياس بعد التعلم والمنفعة, حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى 0.05.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كلاً من: سهير صالح إبراهيم (1997)[90]حيث أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطيه بين معدل التعرض للأفلام وإدراك الشباب لواقعية المشاهد وللأحداث المقدمة في الأفلام التليفزيونية. أيضاً اختلفت هذه النتيجة مع ما جاءت به نتائج دراسة بارعة حمزة شقير (1999)[91] حيث أشارت الدراسة إلى وجود علاقة بين النوع وإدراك الواقع الاجتماعي فيما يتصل بقضيتي العنف والإدمان . وكذلك دراسة أميرة سمير طه (2001)[92] حيث أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين النوع وإدراك واقعية المضمون .

بينما اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة منى حلمي رفاعي (2003)[93] حيث أثبتت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع ومستوى إدراك العلاقة بين الجنسين بما يتشابه مع ما تقدمه الدراما . أيضاً دراسة سكرة علي حسن (2006)[94]حيث اتضح من نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكور , إناث) ومدى إدراك المراهقين لواقعية مضمون المسلسلات .وكذلك دراسة جيهان أحمد فؤاد (2007)[95]حيث أظهرت النتائج وجود فروق غير دالة إحصائياً بين كل من الذكور والإناث في إدراكهم لصورة رجال وسيدات الأعمال المقدمة في الدراما التليفزيونية . وكذلك دراسة وجدي حلمي عيد (2009)[96]حيث أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقاً لمتغير النوع و إدراكهم لواقعية المضمون الدرامي المقدم عن الفساد.

(ب)- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر وإدراكهم لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية".

جدول (29) يوضح

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر وإدراكهم لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية

مكان الإقامة / المتغير	ريف (ن=238)		حضر (ن=162)		ت	الدلالة د.ح398
	م	ع	م	ع		
قياس بعد النافذة السحرية	9.9	0.94	9.1	1.13	8.557	0.001
قياس بعد التعلم والمنفعة	12.2	1.67	10.9	1.51	8.420	0.001
قياس بعد التوحد	5.7	1.19	5.6	1.17	1.231	0.219 غير دالة
الدرجة الكلية لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي	27.9	2.23	25.5	2.46	10.205	0.001

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في الدرجة الكلية لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي لصالح المقيمين بالريف, حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى 0.001.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر وفقاً لبُعدي (النافذة السحرية- التعلم والمنفعة) لصالح المقيمين بالريف, حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى 0.001.

- عدم وجود فروق بين متوسطي درجات أفراد العينة المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في قياس بعد التوحد, حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى 0.05.

اختلفت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت لها دراسة أميرة صابر محمود (2004)[97] حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان الإقامة لدى المبحوثين و إدراكهم لواقعية المضمون المقدم في المسلسلات التليفزيونية العربية. أيضاً اختلفت مع النتائج التي توصلت لها دراسة داليا إبراهيم المتبولي (2007)[98] حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان الإقامة لدى المبحوثين من حيث إدراكهم لواقعية المضمون المقدم في الأفلام التليفزيونية المصرية .

(ج)- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الدراسة "نظرية – عملية" لدى المبحوثين وإدراكهم لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية ".

جدول (30) يوضح

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المبحوثين وفقاً لطبيعة الدراسة وإدراكهم لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية

طبيعة الدراسة / المتغير	نظرية (ن=237)		عملية (ن=163)		ت	الدلالة د.ح398
	م	ع	م	ع		
قياس بعد النافذة السحرية	9.7	0.75	9.4	1.48	2.821	0.01
قياس بعد التعلم والمنفعة	11.2	1.41	12.3	1.98	6.282-	0.001
قياس بعد التوحد	5.7	1.10	5.5	1.29	1.263	0.207 غير دالة
الدرجة الكلية لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي	26.7	1.54	27.3	3.63	2.249-	0.05

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين وفقاً لطبيعة الدراسة في الدرجة الكلية لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية لصالح التخصصات العملية, حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى 0.05.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين وفقاً لطبيعة الدراسة في قياس بعد التعلم والمنفعة لصالح التخصصات العملية, حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى 0.001.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين وفقاً لطبيعة الدراسة في قياس بعد النافذة السحرية لصالح التخصصات النظرية, حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى 0.01.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين وفقاً لطبيعة الدراسة في قياس بعد التوحد, حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى 0.05.

(د)- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين وإدراكهم لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية".

جدول (31) يوضح

تحليل التباين لدلالة الفروق بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين وإدراكهم لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية

الفروق تبعاً إلى	البيان	مجموع الدرجات	د . ح	متوسط	ف	الدلالة
قياس بعد النافذة السحرية	بين مجموعات	13.111	2	6.556	5.404	0.01
	داخل	481.649	397	1.213		
	مجموع	494.760	399			
قياس بعد التعلم والمنفعة	بين مجموعات	61.312	2	30.656	10.579	0.001
	داخل	1150.438	397	2.898		
	مجموع	1211.750	399			
قياس بعد التوحد	بين مجموعات	10.103	2	5.052	3.646	0.05
	داخل	550.057	397	1.386		
	مجموع	560.160	399			
الدرجة الكلية لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي	بين مجموعات	126.627	2	63.313	9.683	0.001
	داخل	2595.763	397	6.538		
	مجموع	2722.390	399			

جدول (32) يوضح

اختبار LSD المتوسطات والانحرافات المعيارية لإدراك واقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي

المستوى الاجتماعي		ن	متوسط	انحراف معياري	منخفض	متوسط	مرتفع
قياس بعد النافذة السحرية	منخفض	60	9.4	0.78		*0.3458-	0.0463
	متوسط	251	9.7	1.23			*0.3920
	مرتفع	89	9.3	0.87			
	جملة	400	9.6	1.11			
قياس بعد التعلم والمنفعة	منخفض	60	10.9	0.99		*0.7979-	*1.3077-
	متوسط	251	11.7	1.85			*0.5097-
	مرتفع	89	12.2	1.63			
	جملة	400	11.7	1.74			
قياس بعد التوحد	منخفض	60	5.3	1.28		*0.4450-	0.2730-
	متوسط	251	5.7	1.09			0.1719
	مرتفع	89	5.6	1.34			
	جملة	400	5.6	1.18			
إدراك واقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي	منخفض	60	25.6	2.45		*1.5887-	*1.5345-
	متوسط	251	27.2	2.58			0.0543
	مرتفع	89	27.1	2.56			
	جملة	400	26.9	2.61			

من خلال الجدول السابق يتضح:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط في قياس بعد النافذة السحرية لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط عند مستوى 0.05.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع في قياس بعد النافذة السحرية لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط عند مستوى 0.05.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط في قياس بعد التعلم والمنفعة لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط عند مستوى 0.05.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع في قياس بعد التعلم والمنفعة لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع عند مستوى 0.05.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع في قياس بعد التعلم والمنفعة لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع عند مستوى 0.05.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط في قياس بعد التوحد لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط عند مستوى 0.05.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط في إدراك واقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي لصالح ذوي المستوى الاجتماعي

الاقتصادي المتوسط عند مستوى 0.05.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع في إدراك واقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع عند مستوى 0.05.

ومما سبق يتضح:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي في إدراكهم لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية وفقاً لأبعاد (النافذة السحرية- التعلم والمنفعة- التوحد), حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى أقل 0.05.

اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة محمد محمد بكير (2005)[99] حيث اتضح من نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب المصري وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي من حيث إيمانهم بواقعية ما يشاهدونه في الدراما التليفزيونية. كما اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة جيهان أحمد فؤاد (2007)[100] حيث ظهر وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين وفقاً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي في إدراكهم لصورة

رجال وسيدات الأعمال المقدمة في الدراما التليفزيونية . أيضاً دراسة عزة محمود ذكي (2009)[101] حيث ظهر وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين وفقاً للمستويات الاقتصادية المختلفة وإدراكهم للواقع الاجتماعي للأم كما تعكسه الدراما العربية .

بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من بارعة حمزة شقير (1999)[102] حيث لم يثبت وجود علاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين وإدراك العنف المقدم في الدراما التليفزيونية . أيضاً دراسة عزة عبد العظيم محمد (2000)[103] والتي أظهرت عدم وجود علاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية بما يشبه ما تعرضه الدراما. وكذلك دراسة أميرة سمير طه (2001)[104]حيث لم يثبت أيضاً وجود علاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستوى إدراك الشباب للمشكلات

الاجتماعية كما تعرضها المسلسلات .

مما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض السابع كلياً.

*مناقشة نتائج البحث:

- أوضحت النتائج الميدانية أن الشباب الجامعي "عينة البحث" يحرصون بصفة دائمة على مشاهدة القنوات الفضائية الدرامية, ودلت النتائج الإحصائية على وجود فروق بين أفراد العينة في نسب المشاهدة لصالح الإناث.

- أظهرت النتائج ارتفاع نسب أفراد العينة لمشاهدة المسلسلات التليفزيونية التي تناولت صورة المريض النفسي, حيث تبين أن أكثر من نصف عينة البحث يحرصون على متابعة تلك الأعمال بشكل دائم 58.2% وبصورة غير منتظمة "أحيانا" 41.8%.

- تعددت أسباب ودوافع مشاهدة المبحوثين للمسلسلات التليفزيونية التي تناولت في مضمونها صورة المريض النفسي, وكان في مقدمتها: اكتساب خبرات من الحياة, يليها مشاهدة أدوار النجوم والشخصيات التي يحبونها, بينما تمثل السبب الثالث مساعدتهم في تكوين وتشكيل آرائهم حول صورة المريض النفسي المقدمة في الدراما, ثم حصولهم على معلومات تفيدهم في معرفة ملامح وسمات المريض النفسي, ثم هروبهم من ضغوط الحياة والأعباء الدراسية.

- اتفقت الصورة الإعلامية للمريض النفسي التي تعكسها المسلسلات التليفزيونية إلى حدٍ ما مع الصورة الذهنية لتلك الفئة الموجودة لدى الشباب الجامعي "عينة البحث" حيث وافق عليها أكثر من نصف أفراد العينة 62.0%.

- جاءت شبكة الانترنت والدراما التليفزيونية والبرامج التي تعرضها القنوات الفضائية في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها الشباب "عينة البحث" في التعرف على الواقع الاجتماعي للمريض النفسي, نظراً لإقبال الكثير من هؤلاء الشباب على متابعة تلك المصادر خاصةً في الفترة الاخيرة, وذلك لما تتمتع به من عناصر التشويق والجذب والإثارة.

- أكدت عينة البحث أن المشكلات الاجتماعية والأسرية, يليها النفسية تصدرت قائمة المشكلات التي تعرضت لها الشخصيات التي قامت بدور المريض النفسي في المسلسلات, وتمثلت أبرزها في سوء المعاملة الوالدية منذ الطفولة, أو بسبب

الخلافات بين الأزواج, أو منع تلك الشخصيات من القيام بأعمال معينة أدى إلى تعويض النقص فيما بعد.

- أظهرت النتائج وجود تفاوت وتباين في إجابات المبحوثين حول طبيعة الأساليب التي لجأ إليها المريض النفسي لمواجهة مشكلاته في معظم الأعمال الدرامية, حيث جمعت بين الأساليب المشروعة تارة مثل اللجوء للشرطة أو الأطباء النفسيين أو الحوار والمناقشة وغير المشروعة تارةً أخرى مثل استخدام العنف والتهديد به والاستبداد بالرأي, وهو ما يؤكد طبيعة شخصية المريض النفسي المتقلبة, حيث التوتر والانفعال في بعض الأحيان والهدوء والاتزان في أحيانٍ أخرى, وهو ما يحسب للقائمين على إخراج تلك الأعمال الدرامية كمحاولة لتقديم شخصية المريض النفسي كما هي موجودة في المجتمع.

- اتسمت غالبية اتجاهات الشباب الجامعي "عينة البحث" نحو الصورة الإعلامية للمريض النفسي بالحيادية حيث ظهرت بنسبة63.0%, في حين بلغت نسبة الاتجاهات السلبية 30.8%, أما الاتجاهات الإيجابية فلم تتجاوز سوى نسبة ضئيلة بلغت 6.2%.

ويرى الباحث أن أسباب اختلاف اتجاهات المبحوثين نحو الصورة المقدمة للمريض النفسي بالدراما التليفزيونية ترجع إلى:

* الصور والمشاهد الخاطئة المأخوذة عن المريض النفسي بأنه شخص يعاني من أمراض تمثل خطر على المجتمع وبالتالي لابد من إيداعه بالمصحات النفسية وعزله عن المجتمع.

* الرسالة الخاطئة التي يبثها الإعلام والقنوات الدرامية من خلال ترسيخ وتكثيف صورة المريض النفسي بشكل خاطئ خاصةً وأن الأجيال المراهقة والشباب يستقبلون هذ التنميط في العمل الإعلامي وهم في فترة زمنية تمتاز بالقدرة على استخلاص وتفهم المعاني المراد إيصالها من خلال الدراما.

* أن كثافة التعرض لصورة المريض النفسي في الدراما تصبح بمرور الوقت أقرب إلى الصور اليومية المتكررة والنمطية التي يعتاد عليها الجمهور خاصةً الشباب بدلاً من التحول إلى معرفة حلول وعلاج لمثل هذه المشكلات والأمراض النفسية.

* أنه لا توجد معايير وضوابط أخلاقية ومهنية للتعامل الإعلامي مع الصور النمطية المقدمة للمريض النفسي, والتي لعبت أدوارها نساء في معظم الأعمال الدرامية, حيث اقتصرت فقط على تقديم شخصية الإناث بأنها الفئة الأكثر ارتباطاً

بالمرض النفسي وإغفال الذكور من تلك الأعمال, الأمر الذي يضع علامة استفهام أمام القائمين على تلك الأعمال الدرامية.

- أظهرت نتائج البحث اختلاف رؤى المبحوثين حول عوامل تجاوز الصورة المقدمة للمريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية للحدود المهنية, ولعل من أهم العوامل التي أدت لهذا الاختلاف – كما يرى الباحث – تعود إلى:

* غياب الرقابة الحكومية على مضمون الأعمال الدرامية التليفزيونية, خاصةً المرتبطة بصورة المريض النفسي لمتابعة التجاوزات المهنية.

* تعدد القنوات الدرامية وتدخل الإنتاج الخاص بشكل عام وانعدام القدرة على السيطرة على ما يقدم بها.

* ظهور ما يسمى بشخصية النجم الأوحد في معظم الأعمال الدرامية وذلك بهدف جذب المشاهد لتحقيق الأرباح.

* قلة خبرات بعض كتاب الدراما بمهنة الطب النفسي وعدم الرجوع لأساتذة الطب النفسي ورغبتهم في جذب المشاهد بأي شكل.

- تنوعت آراء ومقترحات عينة الشباب لضبط وتحسين صورة المريض النفسي في الدراما التليفزيونية, وجاء في مقدمتها: تقديم حلول مباشرة للقضايا والموضوعات المطروحة بشأن تلك الفئة من المجتمع وإظهارها بالشكل الذي يتناسب معها, تلاها في الترتيب الثاني الالتزام بالمعايير المهنية والضوابط الأخلاقية التي تحكم أداء الشخصيات التي تقوم بدور المريض النفسي في المسلسلات, في حين جاءت الواقعية وعدم المبالغة والتشويه في تناول تلك الصورة في الترتيب الثالث, بجانب عدم تكرار صور نمطية للمرضى النفسيين, حيث يوجد هناك العديد من الأمراض النفسية الموجودة في المجتمع ولم تتناولها الدراما التليفزيونية.

- احتل بُعد التوحد مقدمة أبعاد إدراك المبحوثين لصورة المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية, حيث جاء بمتوسط 3.359, الأمر الذي يوضح وجود درجة تشابه كبيرة بين مشاعر المبحوثين واتجاهاتهم نحو الشخصيات التي قامت بدور المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية ومشاعرهم تجاه الشخصيات الحقيقية, يليه بُعد النافذة السحرية في الترتيب الثاني بمتوسط 3.836, وكدرجة كلية لصالح الإناث, ثم جاء بُعد التعلم والمنفعة في الترتيب الثالث بمتوسط 0.573, حيث تبين عدم وجود فروق بين متوسطي درجات

كلٍ من الذكور والإناث فيما يتعلق بقياس هذا البُعد.

*** نتائج الفروض:**

- كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي واتجاهاتهم نحو تلك الصورة, حيث تبين ثبوت صحة هذا الفرض كلياً.
- بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع تعرض المبحوثين للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي واتجاهاتهم نحوها, حيث تبين ثبوت صحة هذا الفرض كلياً.
- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض المبحوثين للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي وإدراكهم لواقعية تلك الصورة فيما يتعلق بالأبعاد الثلاثة لنظرية الغرس (النافذة السحرية- التعلم- التوحد), حيث تبين ثبوت صحة هذا الفرض كلياً.
- أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين إدراك المبحوثين لواقعية الصورة التي تقدمها المسلسلات التليفزيونية عن المريض النفسي ومستوى اتجاهاتهم نحوها, حيث تبين ثبوت صحة هذا الفرض كلياً.
- ثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس كثافة التعرض للمسلسلات التي تناولت صورة المريض النفسي تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية جزئياً, حيث تبين وجود فروق بين كلٍ من متغير (النوع- مكان الإقامة – طبيعة الدراسة), بينما تبين عدم وجود فروق من حيث متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي.
- أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بين اتجاهات المبحوثين نحو صورة المريض النفسي بالمسلسلات التليفزيونية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية, حيث تبين ثبوت صحة هذا الفرض كلياً.
- أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك المبحوثين لواقعية الصورة المقدمة عن المريض النفسي في المسلسلات التليفزيونية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية, حيث تبين ثبوت صحة هذا الفرض كلياً.

قائمة المراجع:

1- عدلي سيد محمد رضا. " صورة الأسرة في الأفلام والمسلسلات الاجتماعية الأمريكية", مجلة كلية التربية, جـ1,(جامعة المنصورة, كلية التربية بدمياط, 1994), ص 226.

2- Barbic, Zelizer, technology through retrospect Eye :Image practices between& geyond, Journal of communication,vol.z,no,1995,p.4-8.

3- أيمن ندا ."وسائل الإعلام وعلاقتها بظاهرة توهم المعرفة في استطلاعات الرأي العام في مصر", المجلة المصرية لبحوث الرأي العام, المجلد الثالث والرابع (جامعة القاهرة : كلية الإعلام, 2002), صـ صـ 120-121.

4- عادل يحي ."الواقع والدراما في السينما والتليفزيون", (القاهرة : الهيئة العامة للكتاب, 2011), صـ 71.

5- Jay, B. and Bryant, J. susam thom pson "Introduction to media communication",5th ed (New York:McGraw-Hill,inc, 1998),p.52.

6- W. James Potter." How Do adolescents' Perceptions of Television Reality Change Over Time". Journalism Quarterly (Vol. 69, No. 2,Summer 1992).pp.392-405.

7- وسام راضي ."دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة الإعلامية والسياسية عن العراق: دراسة ميدانية", رسالة ماجستير, (جامعة بغداد : كلية الإعلام, 2008).

8-Ran Wei,Ven-Hwei Lo& Hung-Yi Lu, Reconsidering the Relationship Between the Third-person Perception and Optimistic Bias, communication Research December 2007;vol.34,6.

9- رجع الباحث في هذا إلى:

-Denis Mcquail ." Mass Communication Theory: An Introduction" . Third Edition , (Sage Publication, London , 1994),p.364.

-W. James Potter. Perceived Reality in Television Effects Research. Journal ofBroadcasting and Electronic Media (Vol. 32, No. 1,Winter 1988),pp.23-41.

- W. James Potter, "Adolescents' Perceptions Of The Primary Values of Television Programming", Journalism Quarterly,(Vol 67, No.4, Winter 1990),p.843.

10- Nancy Signorielli, Michael Morgan." Cultivation Analysis: Research And Practice". (Sage Publication, London , 1990),pp.158-170.

11- Alan M. Rubin. Elizabeth M. Perse. & Donald S. Taylor A Methodological Examination of Cultivation. Communication Research. (Vol. 15, No. 2, 1998),p.110.

12- مايسة السيد طاهر جميل . " صورة العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية في التليفزيون المصري : دراسة تحليلية وميدانية ",رسالة ماجستير, (جامعة القاهرة , كلية الإعلام ، 2003), ص 44.

13- فرج الكامل . "بحوث الإعلام والرأي العام : تصميمها وإجراؤها وتحليلها" . (القاهرة : دار النشر للجامعات , 2001), ص 14.

14- رباب عبد الرحمن هاشم." دور التليفزيون في غدراك الطفل المصري لواقع الطفل

الفلسطيني", رسالة ماجستير, (جامعة القاهرة, كلية الإعلام, 2004), ص 78.
15- عادل فهمي البيومي." دور التليفزيون في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة، ضد الجريمة : دراسة تحليلية وميدانية". رسالة دكتوراه. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 1995) , ص 9.
16- Donna Rouner , "Active television viewing and the cultivation Hypothesis" journalism Quarterly, (Vol. 61, No.1, 1994),pp.168-174.
17- W. James Potter." How Do adolescents' Perceptions of Television Reality Change Over Time". Journalism Quarterly (Vol. 69, No. 2,Summer 1992).pp.393-394.
18- W. James Potter. Perceived Reality in Television Effects Research. Journal ofBroadcasting and Electronic Media (Vol. 32, No. 1,Winter 1988),pp.25.
19- بارعة حمزة شقير." تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التليفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي ", رسالة دكتوراه, (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، 1999) , ص 75.
20- هبة محمد عفت خطاب ." صورة المرأة الريفية في المسلسلات العربية التي يقدمها التليفزيون المصري وعلاقتها بإدراك الجمهور المصري للواقع الاجتماعي لها ", رسالة ماجستير, (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 2008), ص 8.
21- W. James Potter,(1992),Op-Cit,p.399.
22- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد . " الاتصال ونظرياته المعاصرة "،ط1 (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1998) , ص 171.
23- Nancy Signorielli, Michael Morgan.",(1990),Op-Cit,p.69.
24- W. James Potter, 1988, op cit., p.,28.
25- ماريان إيليا زكي . "صورة الأسرة الأمريكية في الأفلام الاجتماعية الأمريكية التي يقدمها التليفزيون المصري وتأثيرها على إدراك الواقع الاجتماعي لها لدى الجمهور المصري" . رسالة ماجستير غير منشورة . (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، 2006), ص 161.
26- Joseph Dominick." The Dynamics of Mass Communication". 5th Edition (New York, Mc Grew Hill Company Inc, 1996),p.537.
27- Rubin l.Nabi& john L. Sullivan ,"Does Television Viewing relate to Engagement in Protective Action against Crime ? A cultivation Analysis from a theory of reasoned action perspective",Communication Research. (Vol. 28, No. 6, 2001),p.805.
28- Nabi,R. And Sullivan ,J."Does Television Viewing relate to Engagement in Protective Action against Crime ? A cultivation Analysis from a theory of reasoned action perspective",in Communication Research. (Vol. 28, No. 5, 2001),p.35.
29-Oseph B.Walther.Eleste L.Slovacek Isa C. Tidwell, a Picture Worth a Thousand Words? Otographic Images in Long – Term and Sort Term Computer – Mediated communication, communication Research, vol,28,No,1 February 2001.

30-Jahanvash Karim ,Robert Weisz, Cross-Cultural Research on the Reliability & Validity of the Mayer –Salovey-Caruso Emotional Intelligence Test(MSCEIT),cross-Culural Research,November 2010;vol.44,4,first published on August 2,2010.

31- داليا عثمان إبراهيم . "صورة العلاقات الزوجية في المسلسلات التليفزيونية المصرية والتركية: دراسة مقارنة", في المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون, كلية الإعلام, جامعة القاهرة, العدد السابع, يوليو – سبتمبر, 2016, ص ص 575 – 626.

32- نوران السيد محمد منصور عثمان . " تجسيد الشخصيات الدينية في الدراما الإيرانية وعلاقته بصورتهم الذهنية لدى المراهقين", رسالة دكتوراه, (معهد الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس, 2015).

33- سالي أحمد كامل حافظ خطاب. " التعرض لدراما السيرة الذاتية التليفزيونية وانعكاسها على تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور, رسالة ماجستير,(جامعة المنيا, كلية الآداب, 2015).

34- مروة محمد أحمد خلف. " اتجاهات طلاب الجامعات نحو الصورة الإعلامية لتعدد الزوجات المقدمة في الدراما التليفزيونية المصرية", رسالة ماجستير, (معهد الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس, 2014).

35- مروه محمود عبد الله. " صورة الزوج والزوجة في المسلسلات المصرية والتركية وعلاقتها بواقع العلاقات الزوجية في الأسرة المصرية ", رسالة ماجستير , (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 2014).

36- نجلاء محمد حامد حسن ." صورة الموظف الحكومي بالمؤسسات الخدمية والإنتاجية كما تعكسها الدراما بقنوات الأفلام العربية واتجاهات الجمهور المصري نحوها ", رسالة ماجستير, (جامعة القاهرة , كلية الإعلام , 2014).

37- نوره زينهم صالح محمد . " صورة البطل في الدراما العربية وأثرها على تقديم نموذج القدوة للشباب المصري ", رسالة ماجستير, (جامعة القاهرة , كلية القاهرة , 2013).

38- أشرف مصطفى أحمد شلبي. " صورة ذوى الاحتياجات الخاصة الموهوبين في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية المبثة من خلال التليفزيون " , رسالة ماجستير, (جامعة عين شمس , معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2011).

39- عبد الكريم قاسم أحمد الوصابي." صورة الأسرة كما تعكسها الدراما المحلية في التليفزيون اليمني", رسالة دكتوراه, (جامعة القاهرة, كلية الإعلام, 2011).

40- مروة محمد معوض إبراهيم ." اتجاهات عينة من الجمهور نحو الصورة المقدمة للطفل المنغولي في الدراما المصرية التليفزيونية", رسالة ماجستير, (معهد الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس, 2009).

41- علا عبد القوى عامر. " صورة الفتاة المصرية في المسلسلات التليفزيونية وعلاقتها بواقعها الاجتماعي", رسالة ماجستير, (جامعة القاهرة , كلية الإعلام ، 2009).

42- داليا إبراهيم المتبولي. " صورة المحجبات كما تعكسها الدراما التليفزيونية المصرية لدى الفتيات : دراسة تطبيقية ", المجلة العلمية المتخصصة لمعهد الدراسات العليا للطفولة , (جامعة عين شمس , المجلد 12 , الإصدار 45 , أكتوبر 2009).

43- Kjaersgoarol . Kim. S . "Aging to Perfection or Per ferity Aged? The Image of Women Growing Older on Television" , Psychology of Women Book Series, 2005.

44- Sternward, Marsha Jo . " The image of the female nurse in medical

dramas, non-medical dramas,situationcomedies,made-for-TVmovies,andmade-for-theatremoviesshownontelevisionfrom1985-2000" , .(PhD dissertation).United States, Wisconsin: The University of Wisconsin , Milwaukee,2004.

45- Carine, T and Janssen , R . " Yong Female's images of Motherhood in Relation to Television viewing " , Journal of Communication , Dec, 2003, PP., 89-93.

46- Scharrer, E . " From Wise to Foolish : The Portrayal of the sitcom father, 1950. S 1990. S, " , Journal of Broad Casting of Electronic media (2001), Vo. 45, No.1, PP., 23-40.

47- Lin- Szu Ping . " On Prime Television Drama and Taiwanese Women . An Intervention of Identity and Representation " , Unpublished Thesis of Master , The University of Wells , USA , (2000).

48- ريهام على حامد نوير. " صورة الطبيب النفسي في الأفلام العربية المقدمة بقنوات الأفلام وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من الشباب الجامعي ", رسالة ماجستير, (جامعة عين شمس , معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2011).

49- سعاد محمد مصطفى محمد الجوهري. " صورة الفتاة المحجبة في الأفلام التي تعرضها قنوات الأفلام الفضائية وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى شباب الجامعات ", رسالة ماجستير, (جامعة عين شمس , معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2011) .

50- الأميرة سماح فرج عبد الفتاح. " صورة الشباب في الدراما العربية التي يقدمها التليفزيون المصري ", رسالة ماجستير, (جامعة القاهرة , كلية الإعلام ، 2007).

51- رانيا أحمد محمود مصطفى. " تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي: دراسة مقارنة ", رسالة دكتوراه, (جامعة القاهرة , كلية الإعلام ، 2006).

52- عبد الرحيم أحمد سليمان درويش. " العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات التليفزيونية العربية التي يعرضها التليفزيون المصري وإدراك الهوية الثقافية للمجتمع المصري: دراسات في الاتصال" , (دمياط : مكتبة نانسي ، 2006).

53- Narissra Maria Punyanunt, Carter: "Ove on Television : Reality Perception Differences Between Men and Women", North American Journal of Psychology,Vol1, NO2, , 2006,PP., 269-276.

54- محمد محمد بكير. " معالجة الدراما التليفزيونية للمشكلات الاجتماعية وأثرها على الشباب المصري : دراسة مسحية " ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام , (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد الثاني ، يونيو – ديسمبر 2005).

55- منى حلمي رفاعي. " التعرض للدراما المصرية في التليفزيون وإدراك الشباب المصري للعلاقة بين الجنسين ", رسالة ماجستير, (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، 2003) .

56- Fortini, Marie Anne." French youth perceptions of American culture and society in relation to the amount of United States movies and television series watched ", Ph.D. dissertation ,United States, New York: New York University; 2003.

57- جيهان يسرى . "رأي الفتاة الجامعية في صورتها لتي تقدمها الدراما العربية بالتليفزيون

المصري"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، المجلد الثالث ، العدد الرابع ، أكتوبر – ديسمبر 2002).
58- أميرة سمير طه. " دور المسلسلات العربية التليفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية ", رسالة ماجستير, (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، 2001).
59- سامي الشريف. " الصورة الذهنية " , مجلة الفن الإذاعي , القاهرة , معهد الإذاعة والتليفزيون ، العدد 171 ، يوليو 2003, ص140.
60- حسام أحمد محمد أبو يوسف." سيكولوجية الصورة العقلية ", مجلة التربية , قطر, كلية التربية ، سبتمبر2002, ص175.
61 - F. Nelson." Youth in changing society , Rutledge and keg an poul ", (London , 1978) p.,98.
62- زين العابدين درويش." علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته"، (القاهرة، مركز النشر بجامعة القاهرة، 1994م).
63- أسماء السادة المحكمين, وهم بالترتيب الأبجدي وفقا لدرجاتهم العلمية :
- أ.د/ اعتماد خلف معبد. أستاذ متفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- أ.د/ محمد محمود المرسى. أستاذ الإعلام ورئيس قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة .
- أ.د/ محمد معوض إبراهيم. أستاذ متفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- أ.د/ محمد علي غريب. أستاذ الإعلام بكلية الآداب، جامعة الزقازيق.
- أ.د/ محمود حسن إسماعيل. أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- أ.د/ وليد فتح الله بركات. أستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام ,جامعة القاهرة .
- أ.م.د/ محمود منصور هيبة. أستاذ الإعلام المساعد، كلية التربية النوعية, جامعة بنها .
64- د/ وجيه جرجس, د/ أحمد بخيت، المدرسان بقسم الإعلام, بكلية التربية النوعية, جامعة بنها.
65- أميرة سمير طه . مرجع سابق , ص 235 .
66- منى حلمي رفاعي . مرجع سابق , ص 167 .
67- جيهان أحمد فؤاد ."دور الدراما التليفزيونية في تشكيل اتجاهات الطفل نحو اختيار المهن", رسالة ماجستير, (جامعة القاهرة: كلية الإعلام, 1999), ص 442.
68- وجدي حلمي عيد. "معالجة الدراما العربية التي يعرضها التليفزيون المصري لقضايا الفساد في المجتمع وعلاقتها بإدراك الجمهور واتجاهاته نحوها ", رسالة دكتوراه, (جامعة القاهرة, كلية الإعلام، 2009).
69- عزة محمود زكي ."صورة الأم في الأفلام والمسلسلات المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي لها", رسالة ماجستير, (جامعة القاهرة, كلية الإعلام, 2009).
70- عزة عبد العظيم محمد . مرجع سابق , ص 198.
71- مايسة السيد طاهر جميل. "صورة العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية في التليفزيون المصري: دراسة تحليلية وميدانية", رسالة ماجستير, (جامعة القاهرة, كلية الإعلام، 2003), ص 279.
72- ماهر فريد زهران. "الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها الدراما المقدمة بالتليفزيون لدى المراهقين", رسالة ماجستير, (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، 2000)،

ص 207.
73- محمد محمد بكير. مرجع سابق ، ص 336.
74- سكرة علي حسن البريدي. " صورة العلاقة بين المراهقين كما تعكسها مسلسلات التليفزيون المصري لديه ", رسالة دكتوراه, (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، 2006)، ص 309.
75- علا عبد القوي عامر . مرجع سابق ، ص 189.
76- عبد الرحيم أحمد درويش . مرجع سابق ، ص394.
77- أميرة صابر محمود أحمد. "دور المسلسلات العربية التليفزيونية في التنشئة الاجتماعية للمراهقين", رسالة دكتوراه, (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، 2004), ص 289.
78- داليا إبراهيم المتبولي. مرجع سابق ، ص 265.
79- ماهر فريد زهران . مرجع سابق ، ص 207.
80- أميرة صابر محمود . مرجع سابق ، ص 316.
81- سكرة علي حسن . مرجع سابق ، ص 199.
82- داليا إبراهيم المتبولي. مرجع سابق ، ص 266.
83- عبد الرحيم أحمد درويش. مرجع سابق , ص 230 .
84- بارعة حمزة شقير. "تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التليفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي", رسالة دكتوراه, (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 1999), ص 161.
85- ماهر فريد زهران . مرجع سابق ، ص 207.
86- عبد الرحيم أحمد درويش. مرجع سابق , ص 230 .
87- أميرة سمير طه . مرجع سابق .
88- محمد محمد بكير . مرجع سابق , ص 337 .
89- إيمان سيد على. "صورة الفتاة كما تعكسها المسلسلات التليفزيونية الأمريكية وعلاقتها بتشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة لدى المراهقات", رسالة ماجستير, (جامعة عين شمس, معهد الدراسات العليا للطفولة، 2008), ص 309.
90- سهير صالح إبراهيم. "تأثير الأفلام المقدمة في التليفزيون على اتجاه الشباب المصري نحو العنف", رسالة ماجستير, (كلية الإعلام, جامعة القاهرة، 1997).
91- بارعة حمزة شقير . مرجع سابق , ص 236 .
92- أميرة سمير طه . مرجع سابق , ص 124 .
93- منى حلمي رفاعي . مرجع سابق , ص 169 .
94- سكرة علي حسن . مرجع سابق , ص 208 .
95- جيهان أحمد فؤاد . مرجع سابق , ص 448 .
96- وجدي حلمي عيد . مرجع سابق .
97- أميرة صابر محمود . مرجع سابق , ص 468 .
98- داليا إبراهيم المتبولي . مرجع سابق , ص 287 .
99- محمد محمد بكير . مرجع سابق ، ص 344.
100- جيهان أحمد فؤاد . مرجع سابق , ص 452 .
101- عزة محمود ذكي . مرجع سابق .
102- بارعة حمزة شقير . مرجع سابق , ص ص 159 - 160 .

103- عزة عبد العظيم محمد . مرجع سابق , ص 205 .
104- أميرة سمير طه . مرجع سابق , ص 235 .